

قصص رعبية للأولاد

# لعن العقل الإلكتروني



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



## ضد مجهول

قامت "لوزة" من  
نومها مبكرة ، ونزلت إلى  
حديقة منزلهم ، وأخذت  
تعمل بهمة ونشاط في قطف  
مجموعة من الورد والأزهار ،  
كانت تعد باقة لإهدائها  
إلى المفتش "سامي"  
صديقها العزيز والشرطي  
الشهير . . فقد حدثهم

المفتش تليفونيا لأنه سيقوم بإجازة لمدة أسبوعين . . وكانت  
هذه أول إجازة يحصل عليها منذ فترة طويلة .

واتفق المغامرون الخمسة "تختخ" و "محب"  
و "عاطف" و "نوسة" و "لوزة" على زيارة المفتش ،  
وقضاء بعض الوقت معه قبل قيامه بالإجازة . . وفي التاسعة  
صباحاً تماماً كان الخمسة في طريقهم إلى مديرية الأمن  
حيث مكتب المفتش . . الذي استقبلهم على الباب مرحباً



مبتسماً .. وأعطته "لوزة"  
باقة الورود الجميلة فتقبلها  
شاكراً سعيداً .

وبعد أن جلسوا قالت  
"لوزة" : إننى لا أصدق  
أنك تستطيع الحياة  
بعيداً عن الأحداث والمغامرات  
والمشاكل !

قال المفتش وهو  
يبتسم : أنا نفسى لا أصدق  
ذلك .. ولهذا أخذت معى  
بعض القضايا الهامة لأقرأها  
فى الإجازة .. لعلنى أجد  
لها الحلول ، فهى تحتاج إلى  
التفكير العميق الهادئ ..  
أكثر مما نحتاج إلى النشاط  
والحركة .

وأشار المفتش إلى ملف



أزرق اللون ، كتب عليه بالخط الأسود العريض «ضد مجهول» .  
كان ملفاً ضخماً محشواً بالأوراق .. وقال المفتش :  
إنه ملف القضايا والحوادث التى لم تصل فيها إلى القاعل ..  
ونحن عادة نقيدها فى دفاتر تحت كلمتى «ضد مجهول» .  
وهذا يعنى أن المجرم الذى ارتكب الحادث لم يقبض عليه ،  
أو لم تحدد شخصيته بعد .. أى أنها حوادث غامضة لم نتوصل  
إلى اكتشاف سرها .

عجب : إنه ملف كبير !

المفتش : فعلاً .. فهو - يضم عشرات من الحوادث  
والجرائم التى وقعت فى دوائر أقسام الشرطة بمحافظتى القاهرة  
والحيزة .. والقليل منها يخص بعض المحافظات الأخرى !  
أمسك "تختخ" الملف وأخذ يقلب أوراقه ثم قال :  
إنه مكتوب على الآلة الكاتبة .

المفتش : نعم .. لقد تركت صورة من كل حادث مع  
زملائى الضباط .. فقد يحتاجون للرجوع إليها .

تختخ : أليست هناك نسخة زائدة ؟

المفتش : نعم .. عندنا نسخة ثالثة !

تختخ : إذا لم يكن عندك مانع ..



المفتش : لا مانع مطلقاً . . سأعطيكم النسخة الثالثة  
لعلكم ترون شيئاً يستحق البحث والتحري ، وأذكر أن هناك  
حادثة أو حادثين ضمن الملف وقعنا في « المعادي » .

صفت « لوزة » بيديها فرحة وصاحت : « المعادي »  
بحث وتحري . . معنى هذا أن أمامنا لغزاً للحل !

عاطف : نعم . . لغز الملف الأزرق !

نوسة : عنوان جميل فعلاً !

المفتش : إنها مجموعة ألغاز وليست لغزاً واحداً . فكل  
حادث لم تتوصل فيه إلى الفاعل ، يكون لغزاً محيراً . .

عاطف : أنت إذن تؤيد « لوزة » فيما تقول !

المفتش : طبعاً . . إن كلمة « ضد مجهول » معناها أن الشرطة  
لم تتوصل إلى القبض على المجرم الهارب في القضية أو الجريمة . .

وهذا معناه أيضاً أن هناك شيئاً أو أشياء غامضة تحتاج إلى  
البحث والتحري .

تختخ : أو هناك معلومات ناقصة !

المفتش : أو استنتاجات غير صحيحة . . ولا تنسوا  
أن ضابط الشرطة بشر يمكن أن يخطئ ، إنه ليس عقلاً  
إلكترونياً !

نوسة : ولكن العقل الإلكتروني يخطئ أحياناً !

المفتش : لا . . إنه لا يخطئ ، ولكن الخطأ يكون في  
المعلومات التي تعطيه إياها أو كما يقوون إنه خطأ في التغذية .  
لوزة : هل العقل الإلكتروني يتغذى أيضاً ؟

المفتش : نعم . . يتغذى بالمعلومات !

عاطف : إذن كلما كانت المعلومات جيدة . . كانت  
صحته أحسن !

وضحك الجميع على ملاحظة « عاطف » . . وكانت  
أكواب عصير الليمون المشايخ قد وصالت ودارت عليهم . .  
ونظر المفتش إلى ساعته فقالت « نوسة » فيما يبدو إنك  
مرتبط بموعد !

المفتش : نعم . . عندي بعض الأعمال التي يجب أن أقوم  
بها قبل الإجازة !

تختخ : ألا تعطينا نسخة من الملف الأزرق كما وعدتنا ؟

المفتش : كدت أنسى !

وفتح المفتش أحد أدراج مكتبه وأخرج ملفاً من اللون  
نفسه وسلمه إلى « تختخ » قائلاً : أرجو أن تجدوا فيه ما يسليكم



الحديفة : وأخذ " محب " يقلب صفحات الملف الأزرق . .  
على حين انهمك " تختخ " في التهام الجاثوه : فقال عاطف :  
لقد عرفت الآن السبب في أزمة التكوين . . واعتقد أنه يجب  
الإبلاغ عنك !

ونظر إليه " تختخ " معاتباً دون أن يرد : فقد كان فيه  
محشواً بقطع الجاثوه . . وفجأة ضحك " محب " وقال : تقرير  
طويل عريض عن سرقة . . ولحموا ما الذي سرق فيها ؟

نوسة : ماذا ؟

محب : طبق !

عاطف : طبق . . فقط ! !

نوسة : هذا غير معقول . . إلا إذا كان الطبق من النوع

الثمين !

لوزة : أو من الآثار !

وصمت " محب " وهو يقرأ التقرير ثم قال بعد بضع

لحظات : آسف . . إنه طبق ثمين فعلاً طبق من « السيفر »

المطعم بالقضة !

لوزة : « سيفر » ! ما معنى « سيفر » ؟

محب : على ما أذكر أنه نوع من الصنوبر الفاخر جداً !



في أثناء غيابي !

ووقف الأصدقاء على استعداد للانصراف . . فقال

المفتش : أشكركم جميعاً . . وأنت يا " لوزة " : لا أدري

كيف أعبر لك عن امتناني لباقة الورد الجميلة التي أهديتها لي .

وخرج الأصدقاء . . واقترح " تختخ " الذي لا يشبع

أن يمرؤا على محل « جروبي » في شارع « عدلى » لتناول

بعض قطع الجاثوه . . ووافق الأصدقاء . . وهناك جلسوا في



نوسة : عندما نعود إلى « المعادى » سوف أسأل والتقى ..

إنها من هواة التحف وأدوات المائدة النادرة !

وانتهى « تختخ » من التهام أربع قطع من الخاتوه ،  
ثم أعلن استعداده للانصراف .. ولكن « محب » أشار بيده  
قائلاً : اسمعوا سرقة من نوع جديد .. سرقة « باب » ..  
سرق باب من أحد الباشوات السابقين وهو جالس في محل  
« جروبي » !

لوزة : حيث نجلس الآن !

محب : بالضبط وفي المكان نفسه !

نوسة : مدهش !

تختخ : إن « للباب » أنواعاً كثيرة .. فمن أى نوع هذا  
الذى سرق ؟

محب : إنه « باب » .. أثرى كان ملكاً لأحد أمراء  
المماليك .. وقد اشتراه الباشا في مزاد ..

وسألت « لوزة » وقد بدا عليها الحجل : وما هو  
« الباب » ؟

تختخ : إنه أداة للتدخين : وهو عادة قطعة من خشب

خاص تحفر ، ويوضع فيها الدخان ، واسمه باللغة العربية  
« الغليون » .

لوزة : عرفته .. إن جارنا الدكتور « إسماعيل » يدخن  
« الغليون » !

تختخ : ولكن كيف تمت سرقة هذا « الغليون » ؟

محب : كان الباشا السابق قد وضع « الباب » بجواره ..  
وانصرف إلى قراءة الصحف وعندما التفت لأخذ « الباب »  
لم يجده ..

عاطف : وهل اتهم أحداً ؟

تختخ : لا .. ولكنه قال إن شخصاً كان يجلس في  
الكرسي المجاور له .. غادر المكان قبل أن يكتشف السرقة  
بلمحظات .

نوسة : كم قضية في الملف يا « محب » ؟

أخذ « محب » يقلب الصفحات وبعد القضايا ثم قال :  
نحو خمسين قضية .. وفي مناطق مختلفة من محافظتي القاهرة  
والبحيرة .. وبعض المحافظات الأخرى كالدقهلية والإسكندرية !  
تختخ : إنها تستدعي فحصاً دقيقاً .. وسنركز أولاً على  
ما تم منها في المعادى !





وجلست « لوزة » تقرأ في الملف الأزرق وكانت متدهشة لأن الشرطة  
لم تصل إلى اللص برغم الأدلة .

محب : هيا بنا .  
ودفعوا الحساب ، وساروا حتى محطة « باب اللوق »  
حيث استقلوا القطار إلى « المعادي » .. وتوجهوا إلى حديقة منزل  
« عاطف » .. وأسكت « تختخ » بالملف بقلبه . ثم قال :  
كيف نفحص هذا الملف ؟  
عاطف : نستطيع أن نعقد جلسات قراءة ، ويتولى كل  
منا قراءة بعض القضايا .  
تختخ : وبعد أن نتم قراءة القضايا كلها ؟  
عاطف : بدلي كل منا بملاحظاته .  
هز « تختخ » رأسه متأملاً : سنظل نناقش حتى يعود  
المفتش دون أن نصل إلى حل لأية قضية !  
لوزة : أقترح أن يأخذ كل منا مجموعة من القضايا  
لقراءتها ، ثم يكتب ملاحظاته عنها .  
تختخ : معقول جداً .. عندنا خمسون قضية ونحن خمسة ،  
فعلى كل منا أن يقرأ عشر قضايا ويدون ملاحظاته .. مع  
الاهتمام - بصفة خاصة - بقضايا المعادي .  
وقلت « محب » دبايبس الملف ، وأخذ يسلم كل واحد  
عشر قضايا .. وبعد أن انتهى من توزيعها ، اتفقوا على أن



يلتقوا في اليوم التالي ، ومع كل منهم ملاحظاته على القضايا التي قرأها .

وأحت " لوزة " بالارتباك . وهي تتسلم نصيبها من القضايا ، فقد كانت هذه أول مرة تعمل وحدها ، وبخاصة مع قضايا مكتوبة على الورق . . وفكرت أن تستفيد بشقيقتها " عاطف " ولكنها في النهاية قررت أن تعتمد على نفسها . . وعندما انصرف " تخبخ " و " محب " و " نوسة " ، جلست وحدها في الكشك الخشبي الذي اعتادوا الاجتماع فيه . . ووضعت القضايا جانبها ، ثم أمسكت بأول قضية . : كانت سرقة مسكن سيدة عجوز . . أفاقت من النوم على صوت حركة في الشقة . . وأنصتت السيدة العجوز إلى الصوت فترة . . وانضح لها أنه ليس صوت أقدام ابنها الذي يقيم معها . . وأصيبت بالفرع . . وخشيت السيدة أن تتحرك أو أن تستغيث ، فبقيت هادئة في مكانها . . ولكن فجأة أصابها نوبة من السعال . . وأخذت تقاوم وتقاوم حتى لا يصدر عنها أي صوت . . ولكن في النهاية سعلت بشدة . . وسمع اللص صوتها فأسرعت خطواته . . وقفز من النافذة . . وسمعت السيدة صوت شيء يقع من اللص على الأرض .

واتصلت بعد ذلك بالشرطة . وبالمعينة اتضح أن اللص سرق ٢٣ جنيتها كانت في درج مكتب الابن ، ومنبها ، ومجموعة أقلام . . أما الشيء الذي سقط على الأرض فكان فردة حذاء اللص .

وقالت لوزة وهي تقلب الصفحة : إنه دليل هام . . كيف يصل رجال الشرطة إلى اللص بهذا الدليل !





عندما اجتمع المغامرون  
الخمسة في صباح اليوم  
التالى . . بدوا كأنهم مجموعة  
من القروء في قمص صغير . .  
فقد كانوا يتحدثون جميعاً في  
صوت واحد . . كل منهم  
يقول ما عنده من قضايا  
واستنتاجات . . وضحك  
" عاطف " وهو يتذكر



الشابوش «فرع»

بهذا المشهد . . حديقة الحيوان . . وقفز إلى غصن شجرة وتعلق  
به كالقرد . . والتفت إليه الأصدقاء . . وفهموا ما يقصد  
وضحكوا .

قال " عاطف " : أعتقد أن القروء يتحدث بطريقة  
أكثر انتظاماً .

نوسة : إننا دائماً تقع في الخطأ نفسه .

تختخ : المهم ، ماذا خلقكم ، ليتحدث كل واحد في

دوره . . " لوزة " أولاً .

لوزة : في الحقيقة لم أستطع قراءة كل الحوادث التي  
أخذتها . . ولكن ما قرأته منها فيه من الأدلة ما يكفي للقبض  
على الفاعل . . مثلاً حكاية السيدة العجوز . لقد ترك اللص  
خلفه فردة حذاء . . أليس من الممكن عن طريقها الوصول  
إلى اللص . . لقد استطعنا من قبل حل ألغاز أكثر صعوبة .

عجب : وما هي الأشياء المسروقة ؟

لوزة : ٢٣ جنياً . ومنبه . ومجموعة أقلام .

عجب : إنها قضية بسيطة للغاية يا " لوزة " نحن نريد  
حوادث أكبر !

والتفت " عجب " إلى الأصدقاء قائلاً : إننا لن نستطيع  
معالجة خمسين حادثاً مقيدة ضد مجهول ، وبخاصة أن بعضها  
خارج المعادى . . بل خارج القاهرة والجيزة ولذلك فكرت أن  
نركز على الحوادث الهامة فقط . . في الحوادث التي قرأناها ،  
هناك حادث سرقة محل " صبحى " الجواهرجى . في هذا  
الحادث سرق اللصوص كمية من المصوغات الذهبية بأكثر  
من ٣٠ ألف جنيه . . هذه حادثة هامة . . أما حكاية سرقة  
طبق . و « باب » . . ومنبه . . فهذه حوادث فردية للصوص



عاديين وهي حوادث لا تستحق أن نضيع جهلنا فيها .

عاطف : أوافق . . فقد وجدت ضمن الحوادث التي قرأتها حادثة سرقة جوز فراخ من مطبخ أحد المنازل . . وحتى نصل إلى السارق سيكون طبعاً قد أكل جوز الفراخ بالها والشفاء . . وتخلص من آثار الجريمة .

وضحكك " نخنخ " وقال : وجهة نظر " محب " معقولة جداً . . ولكن لي وجهة نظر أخرى . . إنني أقترح أن نبحث عن الحوادث المتشابهة . . التي تدل على أن اللص الذي قام بها واحد . . أو التي قامت بها عصابة معينة . . فإننا إذا توصلنا إلى لص أو مجموعة لصوص قاموا بعشر عمليات سطو . . نكون قد حللنا عشر حوادث غامضة في خبطة واحدة !

لوزة : إنني لا أفهم !

نخنخ : سأوضح وجهة نظري مرة أخرى . . أريد أن أقول إن عدداً من الحوادث المقلدة ضد مجهول قد يكون القاعل فيها شخصاً واحداً . . أو مجموعة أشخاص . . فإذا توصلنا إلى هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص نكون قد أصبنا عدداً من العصفير بحجر واحد .

نوسة : المشكلة كيف نتوصل إلى تحديد الحوادث المتشابهة

التي تدل على أن من قام بها لص واحد أو مجموعة لصوص .  
نخنخ : معك حق . . هذه هي المشكلة . . فيجب أن يتقرأ كل منا الحوادث الخمسين مرة واحدة ليجد الحوادث المتشابهة .

عاطف : هذا لا يحتاج إلى عقل بشري ، إنه يحتاج إلى عقل إلكتروني .

لوزة : لقد سمعت حكاية العقل الإلكتروني هذه من قبل .  
محب : قالها المفتش " سامي " عندما كنا نتحدث عن طاقة رجل الشرطة وأنه يمكن أن يخطئ لأنه بشر وليس عقلاً إلكترونياً .

نخنخ : ولماذا لا نستخدم العقل الإلكتروني .

التفت إليه الأصدقاء في دهشة . . حتى الكلب الأسود الذكي " زنجير " الذي كان نائماً طول الوقت فتح عينيه ونبع نباحاً خافئاً كأنه مندهش لهذه الفكرة التي طرأت على رأس صاحبه " نخنخ " .

نوسة : نستخدم العقل الإلكتروني ؟

نخنخ : نعم . . إن العالم يتطور . . وقد دخلت العقول الإلكترونية مختلف مجالات البحث العلمي ، فلماذا لا نستخدم



في الكشف عن  
الجرائم ؟ . . . لأنني متأكد  
أن بلاداً مثل سويسرا أو  
أمريكا أو فرنسا تستخدم  
العقول الإلكترونية في  
الكشف عن الجرائم .

عاطف : ولكن . .  
أعلن أن مصروفنا لا يكفي  
لشراء عقل الكتروني !

”تختخ” متضيقاً  
دعك من الهزار الآر  
يا ”عاطف”. فأت تعرف  
أن العقل الإلكتروني يساوي  
مئات الألوف من الجنيات.

وقبل أن يرد "عاطف"  
قطع الحوار ظهور الشاويش



وَأَحْسَنُ الْمَعْمُورِينَ بِالصَّبِيقِ لِأَنَّهُ سَوَّاهُ يَعْظُمُهُمْ عَنْ  
... فَشَدَّهْ . وَقَطَعِي " نَحْر " ثُمَّ قَوَّسَ ظَهْرَهُ . وَاسْتَعَدَّ  
بِجَدْوَمٍ عَلَى شَاوِيشٍ وَمَلَأَ عَيْنَهُ كَعَادَةً . وَكَانَ حَذْرُهُ مِنْ  
حَبِّح . فِي وَجْهِ الشَّوِيشِ جَعَلَتْهُ بِشَرِّ بِلْكَابِ الْبَقَاءِ  
فِي مَكَانِهِ

کے وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔ اور وہ بھی کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔  
وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔ وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔  
وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔ وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔  
وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔ وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔  
وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔ وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔  
وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔ وہ کہ وہ نہ دیکھ سکتے تھے۔

١. نبي - وشي على أحمد الله عدد  
 نصيبه انوار - بعد على ركه ثم مصر على الاصدقاء  
 وقد به نصح - لك لم مصر بعد - شويش " على " ا  
 ٢. يا سيد رب على وجه الشويش وقال كيف عرف  
 ذلك ؟

و- جمع : صَحَاً ۱-۲ شعنی کما مر ب حصره  
شواہش ۴

و مدت فی عسی " فرقع " بطرۃ صبیق سرریعۃ ، فیہ یکس



يضيفه إلا ادعاء هؤلاء الخمسة أنهم معامرون من طراز رفيع . .  
وأنهم في كل مرة سقوه إلى حل الألعاز ، ولكنه في هذا الصباح  
لم يكن على استعداد للاشتباك معهم . وعاد "تختخ" يقول له :  
سأشرح لك كيف عرفت شيئا متعصية . . ونحن نراك  
عادة في ثياب مكوية . وأنت لم نخاف حتى دقات في هذا  
الصباح . ومعنى ذلك أنك قصبت الليل خارج منزلك . .  
وواضح من شعيتك الجافتين أيضاً أنك لم تمطر . اتسعت عينا  
الشاويش وقال : كأنك كنت معي !

تختخ . وأستطيع أن أصيف أنك كنت في عمل في هذه  
الليلة . . وهذا المطر الذي معه . أوراق التحقيق  
وواضح من حدائك أنك مشيت في منطقة موحاة . لعلها  
حديقة مروية لأشجار في الصيف وليس في الشتاء .

الشاويش : مذهش .

تختخ . وربما كنت تطارد لصا دخل من نافذة فيلا .  
وهرب عن طريق الحديقة فاقتفيت أثره !  
أعص الشاويش عييه كأنه لا يريد أن يسمع أكثر .  
وقال "تختخ" : وأنت لم تستطع الوصول إلى اللص . .  
وحيث تسألنا رأينا ؟ !

الشاويش : لقد أصبت في كل ما قلت . . ما عدا  
قولك إنها فيلا . . والحقبة أنه القصر الأخضر .  
نومة : القصر الأخضر . لقد كان لنا فيه معامرة  
ممتازة !

الشاويش : تماماً . . لقد كشفتم عن مكان المخدرات التي  
أخفاها صاحب القصر في ماسورة المياه .

تختخ : سرقة في القصر الأخضر ! !

الشاويش : نعم . المسروقات قليلة . . ولكنها مهمة  
وعالية . لوحة من عمل فنان كبير . لا أعرف كيف أتق  
اسمه . وهريرة أدوية من اليابان  
قال "بح" : هذه حريمه طارحة . أفضل من هذه  
الجرائم البائسة ! !

لوزة : فعلاً . . يجب أن تطارد اللص فوراً !

شاويش : لقد احتج كالشيخ . لم يره أحد ؟ !

لوزة : والأدلة ! !

الشاويش : لا أدلة على الإطلاق . . أو هناك بعض الأدلة  
ولكنها عديمة القيمة !

تختخ : مثل ماذا يا شاويش "على" ؟

شاويش : إن لاهن كان في إمكده أن يسرق شيء  
أكثر أهمية . فقد كانت هناك لوحات أعلى . وهربات أهم ،  
ولكنه اختار ما سرقه !

تختخ : هذا دليل هام . !  
الشاويش : وقد سمع الخيران في الثالثة صباحاً صوت  
سيارة كانت تقف في الظلام بجوار القصر .

تختخ : ألم يشاهدوا السيارة ذاتها ؟  
شاويش : لا . كانت مخفية في اصطلام . . وكان  
أحد الخيران مريضاً . وموعد تناول الدواء في الثالثة .  
وسمع صوت « موتور » سيارة يدور . ثم صوت السيارة وهي  
تبتعد ولحسن الحظ أنه مهندس ميكانيكي !

عجب : صدفة مذهلة ! !  
الشاويش : وهو يعتقد أنها سيارة من طراز قديم . .  
ربما قبل سنة ١٩٤٠ .

تختخ : شيء مذهل . . إن النصوص عادة بمقصود  
السيارات الحديثة السريعة !

لوزة : أليست هناك بصمات ؟  
الشاويش : لا . جاء رجال المعمل الختاني لرفع البصمات

فلم يجدوا شيئاً منها . . لا بصمات الخدم وأصحاب القصر  
طبعاً !

لوزة : آسفه يا شاويش . إسا لم نخبرك ثلث شيئاً ! دل  
تشرب شايا ؟

تختخ : أرحو أن نخبري بعض قطع الساموئيل . وكوياً  
من الشاي للشاويش !

وانتسم « شاويش » كراً . ولا حظ لأوراق كثيرة في  
بأيدي الأصدقاء فقال : ما هذا ؟

عاطف : إسا ننسلي في تحت حسيب حدثاً قيدت ضد  
مجهول !

الشاويش : وكيف حصلتم على المحاضر ؟  
عاطف : من المفتش " سامي " .

الشاويش : إنه في إجازة ! !  
عاطف : قبل أن يقوم بالإحارة . والمجلس

يا شاويش . . قرأت حادثاً مقيداً عندك ضد مجهول !  
نوسة : وأنا أيضاً قرأت حادثاً آخر في « المعادي » مقيداً

ضد مجهول .  
بدا التعب على وجه الشاويش وهو يقول : ولآل أصدقاء



الآلة . بعد حادث الأمس وهذا يعنى أسى رجل مفصر  
في عمل .

تختخ : لا تستش يا حصرة الشاويش . . فهناك خمسون  
حادثاً عامضاً مقيدة ضد مجهول في أقسام البحيرة وغيره من  
لمحافظات .

وسكت " تختخ " لخطات ثم أضاف : وعلى كل حال . .  
سوف يتدخل المعامرون الخمسة لحل هذه الحوادث . أو هذه  
الألغاز التي لم يتمكن أحد من حلها .

بدا تضيق على الشاويش وهو يقول . ستحاولون خمسين لعمراً  
قيدت ضد مجهول ؟

عاطف : واحد وخمسين يا شاويش .

تختخ . نعم . سحناها بطريقة جديدة جداً بالطبع لن  
حلها كلها . . ولكن على الأقل سحل حرراً كبيراً منها  
الشاويش : أية طريقة هذه . . بالسحر مثلاً ؟

تختخ : نعم . . شيء أشبه بالسحر . . ولكنه سحر  
عصري . . سحر يسمى العقل الإلكتروني !

واتسعت عينا الشاويش . . وانفت المعامرون إلى " تختخ "



الذي بدا وهو وثق . يقول . ووصلت "لوره" تحمل  
السندونشات والشاي . . وسحلت الشاويش في الأكل والشرب  
وهو يردد في ذهول : . . عقل . . إلكتروني . . عقل . .  
إلكتروني . . عقل .

## أدلة . . واستنتاجات

بعد أن تناول الشاويش  
إفطاره وشرب الشاي . أصبح  
أحسن حالا . . فقال له  
"عجب" : هل تستطيع أن  
تأتي معنا الآن إلى القصر  
الأخضر . . لنرى كيف تمت  
السرقة ؟



الشاويش : لاني على  
استعداد . . ولكن لن أبقى

معكم طويلا . . لم أم صول بدير . وسك . القصر الأخضر  
يعرفونكم ، وسيرحبون بمساعدتكم !

نحتاج من حفاك أن نرتاح يشاويش " عي " .  
وسنذهب نحن إلى القصر . . ونرى ماذا حدث . وسوف  
نخبرك فيما بعد بما نتوصل إليه من استنتاجات .

ونصرف شاويش . وركب الماعز الخمسة دراجتهم .  
واطلقوا إلى القصر الأخضر . فقد كانوا يعرفون مكانه



منه جدوا القصر خبيثا . هذا القصر مديم . وعندهم وصلوا إلى  
هنا . استقبلهم صاحب القصر الأستاذ " صبري " . الترحاب . .  
وساروا معه إلى العرفة التي تمت فيها السرقة . كانت عرفة  
مكتبة دائرية الأرضية لها شرفة مرتفعة عن الأرض بسحو  
متر . وكان وصحبا من القصر قد دخل من باب الشرفة .  
فقد برع حشب الشرفة عند المقصص . وراحح بزعت منه  
قطعة في شكل دائرة تنسع لدخول يد تمنح ارجاج . وأخذ  
" نحتاج " يركع على الأرض ويبحث . وقال وهو مستمر



في البحث . ليس هناك أثر لنقطته رجاء واحد مكررة .  
إنه لص في غاية البراعة .

لوزة : كيف فتح إذن الرجاء ؟

نحتج : أولاً يلجأ إلى حيلة عادية . . وهي نزع خشب  
الشرفة عند المقبض ؟

نوسة : وكيف عرف المسافة إلى المقبض ؟

نحتج : إن عدد قصع الخشب في الشيش . معروفة .  
ومعروف أيضاً أن المسافة بين بداية الشيش والمقبض تسع قصع  
من الخشب . . . وعاد النقطعة التاسعة يفوق اللص بشر ثلاث  
قطع من الشيش . وبعد يده فيتفتح مقبض الشيش ثم يتمسك  
بالرجاء واللص أعادى بكسر الرجاء . أما هذا اللص  
فاستخدم طريقة حديثة للغاية .

ووقفت " نحتج " وأخذ يدور حول باب الشرفة . .  
وأنصرف ببقية الأصدقاء إلى الحديقة بمحصول لأرض . .  
ولم يكن من الممكن دفع أية آثار فقد كانت المباد تعرف  
الحديقة وسار " محب " إلى حارس السور . . كان يتوقع  
أن يجد آثار الأقدام المسدة على الأرض الحقة ولكنه لم يجد  
أى أثر .

ودهش " محب " من المؤكد أن حذاء اللص تلوث بالطير  
من لأرض المروية . ولكن المدهش أنه لم يترك أثراً على  
الأرض الجافة . . وعاد " محب " إلى بقية الأصدقاء حيث  
دعاهم الأستاذ " صبرى " إلى كوب من اللبنة المشج .

قال " نحتج " متسائلاً . ألم نستنج لماذا أخذ اللص  
اللوحة والهريرة الأثرية رغم أهمها ليسا أعلى ما في العرفة ؟  
قال الأستاذ " صبرى " : لقد أدليت بأقوالى في محضر  
الشرطة . . ومن الواضح أنه كان يقصد سرقة لوحة والهريرة  
ومقط . . قد يكون لصاً عاماً . . أو مكلفاً من شخص آخر  
سرقة هذين الأثرين بالدات !

نحتج : ولكن هذه اللوحة المعروفة . والهريرة الثمينة  
لا يمكن بيعهما . فربما من السهل تنسج مثل هذه الأشياء السادرة .  
صبرى : لعله سيحتمط هذا . . أو يهربهما إلى الخارج .

نحتج : لص مدهش !

لوزة : لم تقل لي كيف كسر الزجاج بهذه الطريقة  
الحديثة وبدون أن يحدث صوتاً ؟ !

نحتج : المسألة بسيطة . . إن معه شفاطة من المصاط  
يلصقها بالرجاء ثم يدور حولها بقاطع للرجاء . فإذا انتهى

من القطع . سحب الشفاطه و . دائرة الزجاج لتي قطعها .  
هنا لا يترك قطعة زجاج واحده تقع على الأرض . ويمتدح  
الزجاج بعد ذلك دون إحداث أى صوت .  
عاطف : إنه لمن عصى . . ولكنه يسرق أشياء  
قديمة ؟

محب : هل هناك شيء ما خاص بالدوحة والرهريه التي  
سرقنا ؟

الأستاذ صبرى : أبدأ . . لقد اشتريتها إلى منذ سنوات  
طويله من أحد المرات ، ودفع فيها ثمناً خيالياً . فقد كان  
من هواة التحف واللوحات القديمة .

بعد هذا الحديث القصير قام الأصدقاء . فودعوا الأستاذ  
” صبرى “ شاكرين . وخرجوا إلى الشارع وقال ” محب “ .  
هذه هي فعلا الحادثة رقم ٥١ . لكن الواضح أن الالف دبر  
العملية بمهارة لا مثيل لها .

قال ” نخع “ ، وهو يقصر إلى دراجته . وحلته ” زنجير “ .  
العقل الإلكتروني ؟

عاطف : هي حكيمة العقل الإلكتروني هذه  
يا ” نخع “ ؟

نخع : كما قلت لكم . . لا بد من إدخال أساليب  
المبحث العلمي في عملنا ونحاضه أن هذا النص قد اتبع طريقه  
عصرية في السرقة . وقد تكون ضمن الحوادث التي معها سرقات  
مماثلة . ونحاضه أسالم نقرأ كل الحوادث بعد .  
نوسة . وأين نجد هذا العقل الإلكتروني الذي سيساعدنا

على كشف هذه السرقات ؟  
نخع : في ( دار المعارف ) فاستشجار عقل إلكتروني

لعملية يحتاج لمسع كبير . ولكن في إمكاننا الحصول على إذن  
خاص باستخدام العقل الإلكتروني لخدمة العدالة . . وأعتقد  
أن المسئولين في ( دار المعارف ) لن يترددوا في تقديم هذه المساعدة  
لنا لخدمة للعدالة .

عاطف : وماذا يفعل العقل الإلكتروني ؟  
نخع : سيوضح لنا سرعه أنواع السرقات المشابهة ،  
والسرقات التي يكون النص واحداً فيها أو في بعضها . وربما  
يحدد لنا مثلاً بعض معلومات عن هذا النص .

عاطف : وكيف يفعل هذا كله ؟  
نخع : سمعنا هذا عندما يقبل مدير عقل الإلكتروني ..  
فرعاً لا تصنع لعملية كلها لتدخل هذا العقل !



بوسة . إننى متشوقة جداً للذهاب إلى هناك . . . متى  
تذهب ؟  
تحتاج عدداً . . . نتقابل فى التاسعة ، وفى العاشرة نكون  
هناك .

• • •

فى صباح اليوم التالى كان المعامرون الخمسة أمام (دار  
المعارف) على كورنيش النيل . واستقلوا المصعد إلى الدور  
الخامس . . واستقبلهم المدير العام للدار مرحباً . . وبعد مناقشة  
حول المهمة التى جاءوا من أجلها . . رفع المدير العام سماعة  
التليفون الداخلى ونحلت إلى الدكتور "على مختار" مدير  
العقل الإلكترونى . . وبعد محادثة قصيرة وضع المدير العام  
السماعة ثم قال : الدكتور "على" فى انتظاركم .  
كانت هذه أول مرة يلقون فيها بالرجل المسئول عن العقل  
الإلكترونى . . وتوقفوا أمام باب مكتبه الزحاجى لخطات ،  
فقد كانوا جميعاً متلهفين إلى التعرف على الرجل الذى يدبر  
العقل الجبار . وبخاصة "لوزة" التى كانت قد رسمت له فى  
خيالها صورة رجل عجوز له لحية . . ضخمة البنية . . يضع  
نظارة سميكه على عينيه .



وأخذ الدكتور «على» يشرح لهم طريقة تفريغ المعلومات  
وتصنيفها بمديره حاسب الآلى

وكفى الدكتور لم يكن كذلك كان شات أسمر طويل  
القامة . حديق اللحية يلبس نظارة طبية رفيقة ذات إطار  
معدني . واستقبلهم مرحباً مستهلاً . ودعاهم للحلوس .  
كانت العرفة التي جلس فيها مكتبة الهواء . شديدة  
الصفاء والأرقة . ليس بها سوى مكتب ومكتبة . وبعض  
اللافتات عليها كلمات تدعو إلى عدم إصاعة الوقت وإلى  
إنجاز العمل في هدوء .

وفي هذه غرفة أحست " بوسة " بالراحة . ومن حلال  
الرجاج كان يمكنها أن ترى الغرفة الزجاجية التي تحوى العقل  
الإلكتروني .

وسألت " بوسة " ولكن هذا ليس عقلاً . إنه بعض  
الدوائر الحديدية والأشرطة . . أين العقل ؟

وفي هذه الأثناء كان الدكتور " على " يتحدث إلى  
" تخنخ " و " محب " وسمع سؤال " بوسة " فقال لها :  
لا بد أنك محباين بعض الإلكتروني مثل العقل اشترى ؟ !

بوسة طبعاً . . أليس كذلك ؟

للدكتور " على " أولاً أحب أن أصححكم شيئاً إنه يسمى  
الحاسب الإلكتروني وليس بعض الإلكتروني . إن كلمة  
العقل توحى دائماً بأنه بشه رأس الإنسان . . ولكن الحقيقة

الحاسب الإلكتروني نموذج حسابات حسابية فقط ولكنه  
لا يشك فهو ليس إلا مجموعة من الآلات الحاسبة الإلكترونية .  
والدوائر الكهربائية . . والأشرطة المثقبة . . أو الأشرطة  
المعدنية . . من مجموعة من الخلايا الحية كما هو الحال  
في الإنسان .

هذا ملاحظ ح . الأمل على وجه " بوسة " . قصي

الدكتور هو . . العقل اشترى من حلق لله . وهما  
كذلك قد لا يسأل وليس في إمكانية أن يصح عقلاً في  
كماله لعمل اشترى . كل ما يمكنه أن يجزع أدوات تساعد  
عقل اشترى على أداء مهمته . مثل الحاسب الإلكتروني . .  
هو . . وأب آله حاسبه يسوع كمية ضخمة من المعلومات  
وتقوم بحسابات ضخمة واستخلاص النتائج بسرعة مذهلة  
صل إلى جزء من مائة ألف من الثانية .

كان لأصدقاء حبيباً يسعون في اهتمام إلى الدكتور  
من . . فقد خرج . . ثماني أن تكتب بحثاً صغيراً  
يا دكتور لقراءتنا عن الحاسب الإلكتروني

نعم الدكتور " على " وقد . إن شاء الله . . والآن  
نحضي في المهمة التي جنم من أجلها .



من "تجميع" كما شرجب ذلك ، يا مجموعة من الحوادث  
 المعقدة لم يستطع رحمت سرعه في حلال . وقد قرأنا بعضها وأعتمد  
 أن مجموعة من . . . . . حيث يمكن نقول ، من . . . .  
 شخص واحد . أو مجموعة من الأشخاص يعملون معاً .  
 وهذا يستلزم أن نعتبر على أوجه المشابهة بينا وبينها ، على أن  
 حيط بقودنا إلى حل بعض هذه الحوادث . فهل في إمكان  
 لحاسب الإلكتروني أن يقوم بهذه المهمة ؟  
 الدكتور "علي" : ممكن طبعاً !

تتمتع : وهل لنا دور في هذا العمل ؟  
 الدكتور "علي" : لا . . . . . إنما نقوم بتحويل المعلومات التي  
 في الملف إلى زور . وهذه مهمة لا يقوم بها إلا الحرة . . . .  
 يعملون معنا في الحاسب الإلكتروني . . . . . ذلك ستم عملية  
 العمل بهذه زور . . . . . هو . . . . . استخلاص الحوادث المشابهة  
 ويدلنا عليها .

تجميع . . . . . وهل يمكن من ذلك خدمة شخصية بعض  
 أو الخصوص ؟  
 الدكتور "علي" : نعم . . . . . بعد عملية تغذية أخرى بمائة  
 للعمارة الأولى . يمكن أن تؤدي إلى استخلاص نتائج عديدة

الشخصية النص أو اللصوص .

مح : ذلك شيء مذهش جداً !

الدكتور علي : إن استخدامات الحاسبات الإلكترونية  
 لا حدها .

عطف . هل يمكن للحاسب الإلكتروني أن يعرف كم  
 أحمل في جيبي ؟

استمع الدكتور "علي" قائلاً : إن هذا ليس محتاجاً إلى حاسب  
 إلكتروني . . . . . إنه محتاج إلى نشال .

وصحات الأصدقاء وقالت "بوسة" . . . . . كم يستغرق  
 الحاسب الإلكتروني في استخلاص النتائج المطلوبة ؟

الدكتور "علي" : إنه يستغرق ثواني قليلة . ولكن المهم أولاً  
 هو تحويل المعلومات إلى زور . وهذا يستغرق ثلاثة أيام !

لورة : معنى هذا أن نقضي ثلاثة أيام لا عمل !  
 مح : لا تنس أن عبدنا محثاً في سرقة القصر الأخضر !

والفت "مح" إلى "تجميع" فقال "تجميع" : لقد  
 أضفتها إلى الحوادث الخمسين .

وتناول الدكتور "علي" : الملف ، وأخذ يقلبه لحظات ثم  
 استدعى أحد مساعديه وأهمك معه في حديث طويل .

ووقف لأصدقائه وشكرو الدكتور على اهتمامه .  
 ثم غادرو العرفة ومضوا في الدهايز المظلمة وهم يستمعون إلى  
 صوت الإلكتروني يعمل في سرعة وهدوء .  
 قال " تحتج " . اعتقد أنا يمكن أن ينهر هذه الفرصة  
 ونذهب إلى " حروني " لنسأل بعض قطع الجواهر . . فإني  
 حائع .  
 قال " عاطف " : إنك حائع طول الوقت . وأقترح أن  
 تعرض حالتك على العقل الإلكتروني لعله يجد لها حلاً . .  
 وضحك الأصدقاء .



## مزيد من الغموض



جلال

عندما عاد المغامرون  
 الخمسة إلى المعادى ، كان  
 في انتظارهم مفاجأة لا تصدق  
 فقد وجدوا رسالة في انتظارهم  
 في منزل عاطف . أرسلها  
 الشاويش " علي " إليهم مع  
 " جلال " ابن شقيق  
 الشاويش . . والذي كان  
 صديقاً للمغامرين الخمسة ،

وقد سبق أن ساعدهم في الكشف عن بعض الحوادث في  
 الألفاظ السابقة .

كان " جلال " يجلس في الحديقة في انتظارهم . .  
 وكانت مباحثة سعيدة أن يروه بعد أن انقضى وقت طويل  
 منذ أن اشترك معهم في آخر معامرة . . وتبادلوا التحيات  
 الحارة . . ثم قال " جلال " : لقد أرسل لكم الشاويش  
 " علي " رسالة ، وقد تركتها لكم مع الشغالة . . ولكني بعد أن



سلمت الرسالة إليها . فكرت أن أتق قديلاً لعاكم تحضرون .  
فقد كنت مشتاقاً لرؤيتكم .

لويزة : ومتى حضرت إلى المعادي ؟  
جلال : أمس لبلا . . وقد أحزن الشاويش أنه رآكم  
أمس . وأنكم تسعدونه في حل بعض المشكلات المعاصرة .  
محـب : وهل هناك جديد ؟

جلال : نعم . حدث شيء في القصر لأحضر !

محـب : القصر الأخضر . . سرقة أخرى ؟

جلال : لا . . لقد أعاد اللص اللوحة التي سرقها . .

نخـنخ : وهل هذا ما كتبه الشاويش في رسالته ؟

جلال : نعم . وهو يرحوكم أن تذهبوا إلى القصر مرة

ثانية . . إنه يكاد يحزن مما حدث . فهذه أول مرة يرد فيها

لص ما سرقه !

نخـنخ : شيء مثير ومدهش فعلاً . . سأذهب مع " محـب "

وسنعود بعد أن نرى ما حدث . فلا داعي لأن نذهب جميعاً !

جلال : هل أنتظركما ؟

نخـنخ : بالطبع . يجب أن تبقى حتى نتناول طعام العشاء

معاً . وقدم " نخـنخ " و " محـب " فقفزا إلى دراجتيهما . ولحق

بهما " زحر " مسرعاً . واطبق الثلاثة في الطريق إلى القصر  
الأخضر .

كان " نخـنخ " مشغولاً تماماً عما حدث . إن رد اللوحة يعني  
أشياء كثيرة . . وقد لا يعني شيئاً على الإطلاق . . إنه  
شيء عجيب !

مسألة لا تصدق . . لص يسرق لوحة علمية ثم يعيدها .

معرضاً نفسه لافض عليه . شيء مذهل !

ووصل الصديقان إلى القصر الأخضر . . ومرة أخرى

استقبلهما الأستاذ " صبرى " الذى كان ينتسم وهو جالس

في حديقة القصر يشرب عصير الليمون ويقرأ الجرائد .

الجرائد التى ذكرت قصة السرقة الأولى التى تمت في القصر

الأخضر . وقال وهو يمد يده مصافحاً " نخـنخ " و " محـب " .

لا أدري ماذا تقول الصحف عدلاً . . عندما يعرفون أن اللص

أعاد اللوحة . . إنه لص غاية في الغرابة !

محـب : سبباً أن يسأل في المرة الأولى عن قيمة هذه

اللوحة !

الأستاذ صبرى : لا أدري في الحقيقة . ولكنها لوحة

للمسيح مصلوهاً موقعة باسم " ليلبي " وهو من رسامى القرن ١٦ .

وكما ذكرت لكم من قبل أن أبي اشتراها منذ فترة ص .  
تختج : إن لوحة من القرن السادس عشر سنوي .  
فضحاً من المال . فلماذا أعادها اللص ؟  
الأستاذ صبرى : الحقيقة أنى لا أصدق . حدث  
ولولا أنكم حضرتم وشاهدتم مكان اللوحة حياً . صبرى  
سرقها كانت وهماً !

تختج : ولكنه لم يرد الزهرية ؟

صبرى : لا . . لم يردّها !

واستغرق " تختج " في تفكير عميق ثم قال : وهل

فتح باب الشرفة نفسه كما فعل من قبل ؟

صبرى : نعم . . وسأصطر لتعبير " الرجحان مرة " .

تختج : وهل ترك آثاراً خلفه ؟

صبرى : حسب معلوماتي لم يترك شيئاً . لقد قام الشاويش

كالعادة بالمعاينة ، وأخبرني أنه لم يجد شيئاً له قيمة .

عجب : شيء عجيب ! !

صبرى : عجيب جداً . . هذه أول مرة في حياتي أسمع  
أن لصاً سرق شيئاً ثم أعاده . . معرضاً نفسه لخطر القبض

عليه !

والتفت الأستاذ " صبرى " إلى " تختج " قائلاً :  
ما رأيك يا " توفيق " ؟

رد " تختج " وهو يهر رأسه : ليس لا أهل حيره عليك .  
لقد ألقينا بعشرات من الخوذة العاصية . وحللتنا عشرات  
الألعار . ولكن هذا لعر لم يسبق له مثيل . وليس هناك أهل  
في حله إلا بواسطة الحاسب الإلكتروني !

مدت الدهشة على وجه الأستاذ " صبرى " وقال

الحاسب الإلكتروني ! !

تختج : نعم . . لقد ذهبنا إلى (دار المعارف) . . واتقنا مع  
الدكتور " على مختار " على أن يحاول أن يقدم لنا عن طريق  
الحاسب الإلكتروني خطوطاً سير عليها يكشف عن هذه  
الخوذة العاصية . وسوف أحرص به لإحضاره كما حدث .

اسم الأستاذ " صبرى " وهو يقول : إن هذه الحادثة

ستربك العقل الإلكتروني نفسه !

وقد " حسيقون المعايير الدوحة " كانت لوحة رائعة بألوانها  
الجميلة ذات التسوع الجمي الخادى . يحيط بها إطار محم . .  
ووقف " تختج " يتأمل اللوحة في استغرق ثم قال فجأة : هل  
أنت متأكد أنها اللوحة نفسها التي سرقته ؟



رد الأستاذ "صبرى" :  
 طبعاً .. لأننى أعرفها كما  
 أعرف أصابع يدي .. فهى  
 فى هذا المكان منذ ولدت ..  
 أى منذ أكثر من خمسة وخمسين  
 عاماً .. وقد شاهدتها وأنا  
 طفل .. وأنا صبي ، وأنا  
 شاب ، ورجل وكهل ..  
 وأستطيع أن أؤكد أنها هى  
 نحن : بعض اللصوص  
 يسرقون اللوحات لتغييرها ،  
 وقد مررنا بمغامرة فى لغز  
 المتحف ، قام اللص فيها  
 بتقليد بعض اللوحات العالمية ،  
 وأخذ اللوحات الأصلية ووضع  
 مكانها اللوحات المقلدة .  
 صبرى : لقد طاف كل ذلك  
 بخاطرى .. وفحصتها فحصاً



دقيقاً .. وتأكدت أنها اللوحة نفسها التى سرقتم .. وهياك مسألة  
 أخرى .. هى أن اللص لم يكن فى إمكانه مطلقاً .. أن  
 يقلد اللوحة فى ليلة واحدة مهما كانت قدرته .. أو حتى  
 لو استعان بفنان كبير .. فذلك يستدعى وقتاً طويلاً ..  
 نحن : معك حق .. ولكن هل أستطيع فحص اللوحة  
 من الخلف ؟

صبرى : طبعاً .

وقام هو و "نحن" بإزالة اللوحة من مكانها .. وفحص  
 "نحن" اللوحة جيداً ثم قال : هذا ما توقعته .. لقد برعت  
 اللوحة من مكانها .. ثم أعيدت مرة أخرى !

وانحنى الأستاذ "صبرى" بفحص اللوحة هو الآخر .  
 ثم قال : هذا صحيح هناك تمزق فى أكثر من مكان فى  
 ورق اللصق .. ومكان المسامير قد تغير .. ولكن ماذا يعنى  
 هذا ؟

نحن : كما قلت من قبل .. قد يعنى أشياء كثيرة ..  
 وقد لا يعنى شيئاً على الإطلاق .

عجب : لى أن تصور مثلاً أن يكون خلف اللوحة سر أراد  
 اللص أن يعرفه !

تختج : ممكن . . كتابة قديمة . . أو ورقة مدمومة فيها  
معلومات !

والتفت " تختج " إلى الأستاذ " صبرى " وسأله : من  
الذى اكتشف عودة اللوحة ؟

صبرى : الشاويش " على " .

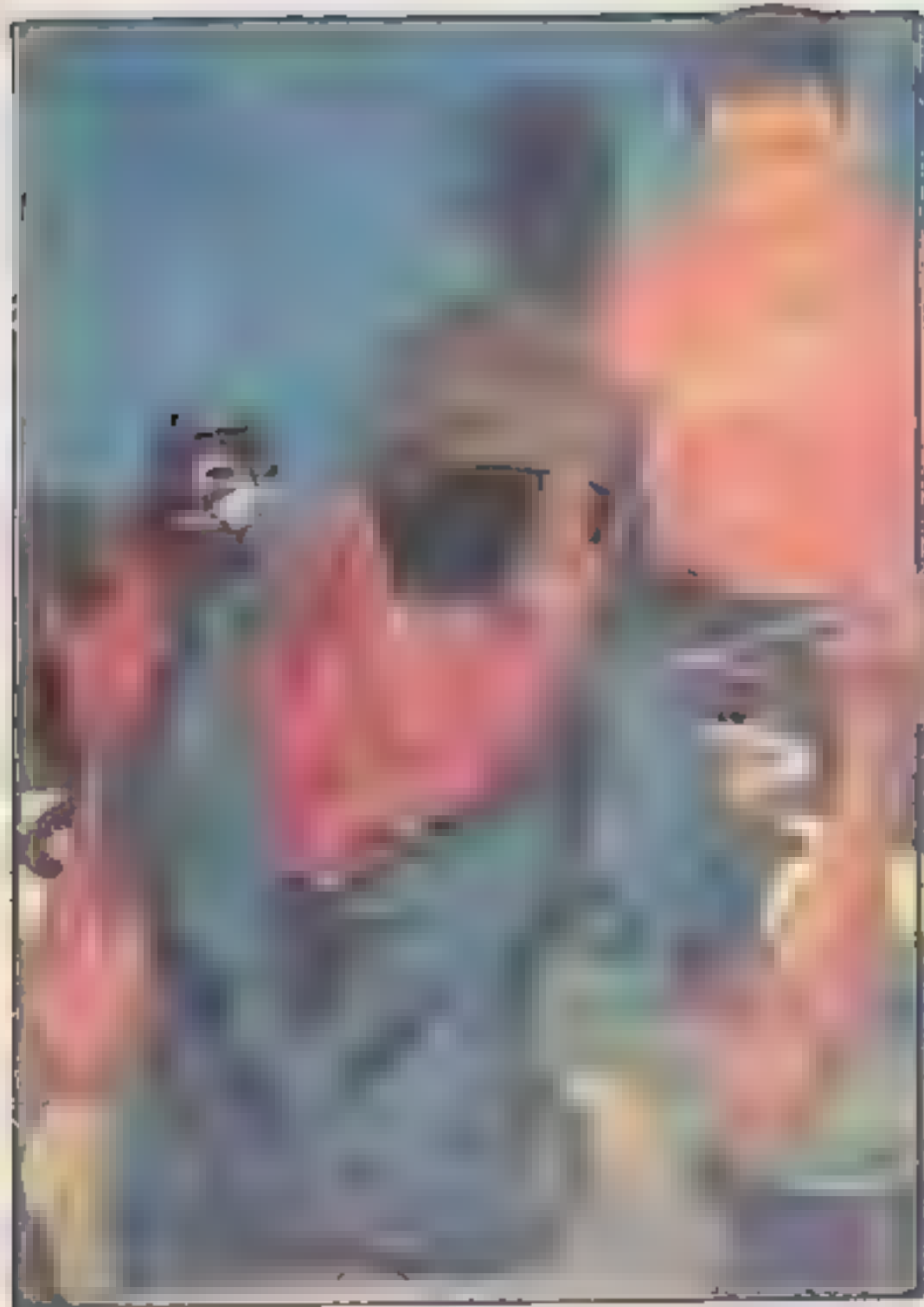
عجب : كيف ؟

صبرى : لقد حضر في الصباح الباكر للقيام بمعاينة  
ثانية ، ولاستكمال بعض المعلومات ، وكنت ما أزال نائماً ،  
ففتح له " شحاتة " الغرفة . وصعد لإيقاطي من النوم . .  
وسمعت وأما في الفراش صوت الشاويش " على " وهو يناديني ،  
وقد بدت في صوته الهمهمة والإثارة ، فزلت مسرعاً . وأخبرني  
بعودة اللوحة ! !

تختج : ألم يقل لك إنه لاحظ شيئاً غير عادى على  
اللوحة ؟

صبرى : لا . .

وفحص " تختج " و " عجب " باب الشرقة . كان  
اللص قد دخل بالطريقة السابقة نكسها ، وبالدقة والمهارة  
نفسها فتح ثقباً واسعاً في الزجاج . وورق حزم من خشب



وقال الشاويش آة لو كنت اعرف لغة احضيه ا



الضلفة اليمنى . وفتح الباب ودخل ، ثم أغلقه خلفه كأنه لم يدخل .

وهر " تختج " رأسه وقال موجهاً حديثه إلى " محب " :  
إن لص القصر الأخضر فان . إنه يسرق بطريقة مدروسة  
ولا يترك شيئاً خلفه . . وأعتقد أنه سيمر وقت طويل قبل أن  
تصل إليه يد العدالة .

وانصرف الصديقان بعد أن شكرا الأستاذ " صبرى " .  
وعادا إلى باقي الأصدقاء .. وروى لهم " محب " ما جرى في  
القصر الأخضر . فقال " جلال " : أعتقد أنه كانت في  
اللاوحة رسالة !

وانتبه الأصدقاء . وسأله " محب " بلهفة : وكيف عرفت ؟  
قال " جلال " : لقد لاحظت أن عمى الشاويش  
" على " عندما أعطاني الرسالة لكم أخذ يفكر كثيراً فيما  
يكتبه . . وكانت في حبه ورقة صغيرة كان يقرؤها بين الحين  
والحين ويهز رأسه . . وقد كتب لكم الرسالة بضع مرات . و  
كل مرة كان يمزقها .

لورة : معنى هذا أن الشاويش " على " يخشى عما أدلة !  
عاطف . بالطبع . . إنه يخشى كالعادة أن نسبته إلى

حل الأمر . وبخاصة أن ما في الملف الأزرق من حوادث غامضة بعضها واقع في دائرة عمله .

نوسة : ولكن لماذا لم يخبر الأستاذ " صبرى " . عما عثر عليه في اللوحة ؟

تحتج : لأن الأستاذ " صبرى " كان سيخبرنا بذلك .  
مح : وهل نسأل الشاويش ؟

عاطف : سيذكر طبعاً . . . فليس من المعقول أن يتراجع ويكشف لنا أنه أحق عما شيئاً .

التمت " تحتج " إلى " جلال " الذي قال : سنطلب منى مساعدتكم . وبالطبع سوف أساعدكم . إنا جميعاً . وكذلك الشاويش يعمل من أجل العدالة . وفي سبيل العدالة لا يصح أن نخشى شيئاً .

تحتج : بشرط واحد . . ألا تعرض نفسك لعصب عماك العزيز فالشاويش عندما يغضب . .

جلال : أعرف . أعرف . سوف يعيدنى في أول قطار . وقضى الأصدقاء و " جلال " بعض الوقت يتحدثون . . وفي ساعة الغداء اجتمعوا في منزل " تحتج " على مائدة عامرة . ثم انصرف " جلال " إلى منزل عمه العريز . وطل طول الطريق

يفكر فيما يمكن عمله للحصول على ورقة التي عثر عليها شاويش مع اللوحة .

وعندما وصل إلى دار لم يكن الشاويش قد وصل بعد . ولكن لم يمض وقت طويل حتى سمع وقع خطواته تقترب . ثم دخل . وأعد له " جلال " العشاء . ثم أحداً يتحدث معه عن الحادث الأخير . كان الشاويش مهتماً أن يعرف ماذا استنتج المعامرون لحسه من إعادة دوحة إلى مكانها . فقال " جلال " : لا شيء . إنهم مرتبكون جداً .

استمع الشاويش قائلاً . . . إنهم يصورون أنهم عماقرة . ولكنى أعتقدهم أن يصلوا إلى شيء .

جلال : وهل وصلت أنت إلى شيء ؟  
الشاويش : سأصل .

ثم تحمهم وجه الشاويش فجأة وقال . . لو كنت فقط أعرف لغة إنجليزية !

ودهمش " جلال " وقال : لماذا يا عمى ؟

رد الشاويش : سأقول لك . . لكن عدنى ألا تقول لأحد . وصمت " جلال " . كان يريد أن يعرف ، وكان يخشى أن يخلف وعده .



لم ينصر لسوءه .  
من جلال .  
عزت على قومه .  
مكتوب عليه .  
الإحذرة .  
أو الإحذرة . لا أعرف .  
وسك .  
الطعام : المهم أنها بلعة  
أحذية وأعضاء أي .  
ف . حل .



جلال . لم بعد .  
إلى مكانها .  
شوش .  
هي الأخرى .  
جلال .  
الشوايش : لن أقول لك ! فأنت سوف تحترق هؤلاء



الأولاد ليحلقوا اللغز قلى !

جلال : ولكنك طلبت مساعدتهم يا عمي .  
اشعر لشوش عصاً .  
أحد .  
للغضب يا عمي .  
عاد شوايش بصع معقة من الأرز في فيه وصمت  
وهو يمتنع ويبتكر .  
واضحاً أنه سيمكر طويلاً .

لاهتمام وقام وانجبه إلى غروته . ولكن الشاويش صاحب  
من قم ممضى : اطعام : إلى أين أنت ذاهب . إنني أريد  
أن أتحدث معك عن الورقة .

قار "حلال" ملا اہتمام کیا بعد پانچویں اپنی معیت  
وارید ان اُرتاح قلیلاً .

عاد الشاويش بصييح أريدك الآن . إني سأحل الدعر  
بعد معرفة ما بهذه الورقة !

ومسح الشاويش أصابعه . وقد يده في حبيبه وأخرج  
قطعة صغيرة من "الوقف المتوى" وأحد نفرأ بصوت مرتفع  
ف ف ثم وقف واحداً وجهه وهو ينظر إلى الكلمات  
لقد كان «حلال» في الإخبار يعلمه بعض الكلمات  
السيطة . ولكن هذه كلمة لى أمامه . كلمة صعبة وأحد  
ينتم بالحرف الأول ف . ف . فا . فا . فالس .

ثم نظر إلى "حلال" قائلا: ما معنى كلمة "حلال" بالإنجليزية؟

جلال : « فالس » . إنها اسم رقصة !

ارداد احمرار وجه اشویش وقال . رقصه ؟ ! إنك  
تسخر مني !

جلال : أبداً يا عمى ! إنها رقصة مشهورة !  
أخذ الشاويش ينظر إلى الورقة ، وقد بدأ على وجهه  
أنه سدل مجهوداً هائلاً ليربط بين كلمة رقصة ، وبين الدعز  
ولكنه لم يصل إلى شيء وقد أعجز عييه وأحد بمضغ القدم  
في بطاء وكأنه يحلم .

قال حلال هت اواقه دا عمى وسوف أفرأ لك الكلمة  
واترحمها !

رد الشاويش : لا . . إنك ستقول هؤلاء الأولاد  
وسيحلون النغز قبلي .

حلال إن شاء الله الكسفة يمكن أن تكون دابة أخرى.

الشوايش : ما معناها بالفرنسية ؟

حلال : لا أعرف .

الشوايش : وبالإيطالية ؟

جلال : لا أعرف .

صاح الشاويش بصوت كالرعد : إنك لا تعرف شيئاً  
على الإطلاق ؟ ! إنك تسحر مني ، إنك لا تريد مساعدتي .

وصمت حلال أمام سبيل لانتهاكات وكلمه دل صدق  
إنك يا عمى لا تريد مساعدة نفسك !

وراد صديق انشاويش قولا العبداء فوم ددحى "عقل"  
عروته وحلس تذكر إن ما سمعه من "السويش" لا حتى  
مادا تعنى كلمة "فلس" "اذا تعنى رومته" "سنة" حدث  
سرقه لوحة فنية ؟ !

ومحاده قال فى نفسه لعل اللوحة تمثل رومته  
لم أر لوحة ولا أعرف ما بها وقرر أن ينقل معروضه  
واستأجناه إلى المعامرين الخمسة عند ما بدأهم فى المساء  
وأحسن سعادة لأنه لم يأخذ الوقت أو يعرف ما بها . حتى  
إذا نقل شيئاً إلى الأصدقاء لا يحسن بوجع الصديق

وفى المساء . عندما أحدث "شمس" تمطع بقية رحلتها  
النهارية كان "حلال" يحلس بين المعامرين يروى حبه  
ما حدث بيبه وبين عمه قائلا لقد حاول عمى أن يجدعى  
ونفوز إن الكلام الذى فى "الوفه" مكروب بإحدى السمات  
الإيحائية أو الترسية أو الإيقائية ولكن من أين به أن  
يعرف هذا إن كل ما يعنيه من سمات . هو خوف اللغة

الإنجليزية التى علمتها له فى الإجازات السابقة وبعض الكلمات  
التي تستخدم فى الحياة اليومية . وليس بينها على كل حال  
كلمة "فلس" بالإنجليزية .

ومضى "حلال" يروى بقية القصة ، وكانت "نوسة"  
تستمع وهى مستغرقة فى تفكير عميق ثم مالت على "لوزة" ،  
ومست فى أدها بضع كلمات ، وقامت "لوزة" ، وعادت  
وهى تحمل قاموس اللغة الإنجليزية ، أمسكت به "نوسة"  
وأحدثت تنصفحه بسرعة . ثم توقفت عند صفحة معينة  
وأحدثت نقرأ بإمعان . وقالت فجأة : من المؤكد أن  
انشاويش أخطأ فى نطق الكلمة . فقد نطق بحرف (a)  
الإنجليزية بالألف . . ولكن فى هذه الكلمة ينطق (o)  
والكلمة فى هذه الحالة تنطق "فولس" وتعنى بالإنجليزية  
رائف .

صاح "نخخ" رائف . . معقول جدا . . إن اسم  
رقصة فى لوحة للمسيح لا تعنى شيئاً . . ولكن إذا قلنا إنها  
لوحة رائفة . . فهذا يعنى الكثير !



قال "عاطف" . هذه هي الأستاذة "نوسة" ندمنا ببركاتنا . فهل حللنا اللغز ؟

محب : إن هذا يقربنا من الحل .

حلال : لوحة رائعة ! وهل هذا يعنى شيئاً ؟

نختخ : بالتأكيد ! لقد سرق اللص اللوحة على أنها لوحة عظيمة القيمة من رسم "ملايى" . ولكنه اكتشف أنها لوحة زائفة فردها !

انتسم "عاطف" وقال : إنه لص من طراز حديد إنه يسرق على "الدوق" كما يقول أولاد البلد فهو يتدوق ما يسرقه . فإذا أعجبه أخذه ، وإذا لم يعجبه أعاده .

كان "نختخ" ينظر إلى تعليق "عاطف" الساحر ودهشه يعمل بسرعة . لص يسرق لوحة عالمية ثم يعيدها إلى مكانها بعد يوم واحد لأنها رائعة ! إنه لص عريب . كيف اكتشف الترييبف ! وهذه السرعة ! ولماذا يعيد اللوحة معرضاً منه لخطر الفحص عليه إنه حريء . . على قدر كبير من ثبات الأعصاب وبعد النظر . فهو متأكد أن لا أحد يتصور أن يعود مرة أخرى في الليلة التالية .

وتمنى "نختخ" أن يأخذ الورقة التي مع الشاويش

"فرقع" لبرى ما كتبه اللص . وهل هي كلمة واحدة أو أكثر .

والتمت "نختخ" إلى "حلال" قائلاً : ألم تر ما في

الورقة ولو من بعيد وهل هي كلمة واحدة أم عدة كلمات ؟

حلال : لا . . . إنني رأيت الورقة من الخلف فقط . .

وهي ورقة في حجم ورقة الكوتشينة ومن الورق المقوى الماحر ، لونها أصفر جميل !

نختخ : ورق مقوى فاخر . . لون جميل . . ياله من لص .

وطلب "نختخ" من عاطف أن يحصر له التليهود .

وطلب صديقه الصحفي "علاء" وتحدث معه عن سرقة اللوحة والرهينة . وكيف أن اللص أعاد اللوحة وسأل

"نختخ" صديقه هل وصلت الحادثة إلى الصحيفة ؟

علاء : لا . حكايته سأ إعادة اللوحة لم تصل إليها

بعد !

نختخ : لقد اكتشفت اليوم فقط .

علاء : سأكلف أحد زملائي المحررين بنعطة هذه

الحادثة !

تختبئ : لقد سمعت أن اللص ترك ورقة مع اللوحة .  
ويحتج أن أعرف ما بها .

علاء : سأنتقل لك بمجرد أن يعود المحرر بالمعلومات  
المطلوبة

تختبئ : سأكون في المنزل بعد ساعة !  
وحلّس الأصدقاء يتحدثون وقال محب : إسا أمام  
لعر محير : ولكن هل لهذا المحرر علاقة بما في الملف الأجنبي  
من حوادث عامضة .  
ردت " دوسة " : أحسن أن بعض الحوادث في الملف  
لها علاقة بهذه السرقة .

تختبئ : عني الإحساس نفسه . هذا . عني . لم يبق  
كل الحوادث ولكن هذه السرقة لها طابع خاص وأذكر  
أن بعض الحوادث التي قرأتها تشبهها . ويركك لا أدري  
كيف !

لوردة : أليس من المهم أن يبلغ الدكتور عني ؟

بهذه المعلومات ليضعها إلى ما في الملف !

تختبئ : طبعاً . . . سندعه صامحاً . عندما يكون في  
مكتبه .



وانصرف الأصدقاء . فأنجيه حلال إلى منزل عمه . وسار  
 " محب " و " نوسة " معاً . وركب " تختخ " دراجته  
 ومعه " زخمر " واتجهوا إلى المنزل .

استلقى " تختخ " على فراشه في انتظار مكالمته صديقه  
 الصحنى " علاء " . وفي الثامنة مساءً . اتصل " علاء "  
 وقال إن زميله المحرر حصل على نص الكلام المكتوب في  
 الورقة . فقد أرسل الشويش الورقة إلى النيابة لتكون ضمن  
 أدلة التحقيق .

وقال " علاء " إن الكلمات هي : " إنها لوحة رائحة . .  
 وآسف لإزعاجك وإني أردتها إليك لأنها لا تخصني " .  
 قال " تختخ " مذهشاً : إنها كلمات في غابة اعزبة  
 علاء فعلاً . بل هي أول حادثة من نوعها . وقد  
 طلبت من سلطات التحقيق ألا تشير إلى ما فيها لأن رجال  
 الشرطة يحاولون معرفة السارق من خطه ومن نوع الورقة  
 تختخ شكراً لك . إنها معلومات على جانب كبير  
 من الأهمية بالنسبة لنا !

ووضع " تختخ " سماعة المايكوفون . واستغرق في تفكير  
 عميق . إن الكلمات التي تركها اللص فيها أشياء غريبة . .

إنه آسف . ومعنى ذلك أنه رجل مهذب وليس لصاً  
 عادياً . ثانياً إلى اللوحة لا تخصه . ما معنى لا تخصه . .  
 هل كان يملكها من قبل وسفرت عنه . وأحرقة هل  
 تخصه ؟

كان " تختخ " يبرز رأسه . وهو يبدون المعلومات في  
 متكرته . وفي بيته أن يلمعها كلها للدكتور " علي " لأنها  
 تساعد على توصيف شخصية هذا اللص المحيبي





في الموعد المحدد بعد  
ثلاثة أيام ، اتصل الدكتور  
"علي" "بتختخ" تليفونيا  
في التاسعة صباحاً ، وقال  
"تختخ" في نفسه وهو  
يرفع سماعة التليفون شيء  
مدهش . ثلاثة أيام بالساعة  
والدقيقة . . ولكن هذا طبعاً  
ليس بالغريب على رجل



ذوينة

يعمل « بالكمبيوتر » . . فهو يمرور الوقت بصبح كالعقل  
الإلكتروني ذاته .

قال الدكتور "علي" : صباح الخير النتائج  
حاضرة . . وأعتقد أنكم ستحدون فيها ما يشع هوايتكم في  
البحث والاستنتاج .

تختخ : شكراً يا دكتور سأكون عندك بعد ساعة  
ووضع "تختخ" السماعة . . وأحد يرمى «الابسه» وهو  
يدندن بلحن مشهور . . كان سعيداً لأن المعامرة نصحت .

وأن المعامرين الخمسة مقادون على حل بعض الألغاز التي  
حيرت رجال الشرطة .

واتصل "تختخ" تليفونيا بالمعالمين . وطالب منهم  
انتظاره في حديقة منزل "عاطف" . وقد تقرر أن يذهب  
وحده إلى (دار المعارف) . . وفي العاشرة كان يدخل غرفة  
الدكتور "علي" اللامعة المكيفة الهواء . وأحس بالراحة والانتعاش  
في الجو المكيف بعيداً عن حرارة الشوارع

كان الدكتور "علي" مستغرقاً في بعض أعماله فقال  
"لتختخ" : دقيقة واحدة سأتمرع للحديث معك .

وسرح "تختخ" بخياله في النتائج التي حصل عاها الحاسب  
الإلكتروني . كان في ذهنه فكرة معينة ، تمنى أن تكون النتائج  
مؤيدة لها . . لقد أحس أن ثمة شيئاً مشتركاً يربط بين عدد من  
الحوادث العارضة في الملف الأزرق . . شيئاً له طابع تاريخي . .  
ولم يطل به التفكير ، فقد عي الدكتور ما بيده جازاً ثم قال وهو  
يمد يده بمجموعة من الأوراق إلى "تختخ" : هذه هي النتائج . .  
ومعى صورة منها ويمكن أن أحيط عن أية أسئلة تهملك .

كانت الأوراق مقسمة إلى جداول . وعلى قمة كل  
جدول عنوان محدد ورقم الحادث وتاريخه ودوعه وأسلوب

السرقة وغيرها من البيانات ، وفي آخرها جدول الاستنتاجات .  
 كان هذا الجدول هو ما يسم " تختخ " ففيه سيستر على  
 بداية الخيط الذي قد يؤدي إلى كشف بعض السرقات  
 الغامضة . ودق قلبه سريعاً وهو يقرأ في الجدول السابق  
 للاستنتاجات تحت ء وان حوادث متشابهة ما أثبت نظريته . .  
 فقد كانت هناك ١٣ حادثاً متشابهاً إذ يربط بينها جميعاً طابع  
 واحد . إن المسروقات فيها ذات قيمة أثرية وفنية هامة . .  
 وفي خاتمة الاستنتاجات قال الحاسب الإلكتروني إن ال ١٣  
 حادثاً من تنفيذ شخص واحد .

ودق قلب " تختخ " فرحاً . . إن الحاسب الإلكتروني  
 أبد فكرته . . وبدأ يقرأ الكشف .

١ - سرقة طبق سيتر مطعم بالفضة .

٢ - سرقة غليون « بايب » ( قديم ) .

٣ - سرقة سجادة صغيرة أثرية .

٤ - سرقة تمثال لفارس تركي من البرونز .

٥ - سرقة مرآة صغيرة ذات إطار فضي .

٦ - سرقة خاتم عليه جعران أثرى .

٧ - سرقة مجموعة مخطوطات عن أصول العائلات المصرية .

٨ - سرقة نجمة من الكريستال صناعة (بوهيميا) ١٨٨٥ .  
 ٩ - سرقة سيف من الصلب المطعم بالذهب .  
 ١٠ - سرقة كرسي صغير من خشب الورد القديم .  
 ١١ - سرقة مجموعة شوك وملاعق ماركة « كريستوفل »  
 من القرن ١٧ .

١٢ - سرقة لوحة من رسم فنان فارسي مجهول .

١٣ - سرقة زهرية أثرية .

هذه السرقات كلها يربط بينها أن المسروقات فيها ذات  
 طابع أثرى . . فهي جميعاً تحف أو أوراق تتعلق بالماضي  
 والتاريخ . . وهي جميعاً قد سرقت بطريقة واحدة . . ومن  
 شهادة الشهود . . وبعض الأدلة القليلة التي وجدت في بعض  
 أماكن السرقات يمكن أن يقال إنها من ارتكاب شخص واحد .  
 رفع " تختخ " عينيه عن الأوراق وقال : شيء مذهش ..  
 ممتاز !

ابنسم الدكتور " علي " وقال : لقد أعدت كتابة  
 البيانات بحيث تكون قريبة المهم لكم .

تختخ : لقد قمت أنت والحاسب الإلكتروني بعمل رائع .  
 الدكتور : لست وحدى بالطبع ، وزملائي بالتأكيد .

تحتاج : طبعاً . طبعاً . إلى سأنحمل هذه الأوراق  
إلى زملائي لنقرأها معاً . .

ولكن هناك سؤالاً : هل يمكن للحاسب الإلكتروني أن يحدد  
شخصية اللص .. مثلاً طوله .. وزنه .. سبه .. طريقة تمكيره ؟!  
الدكتور " علي " : بالطبع هذا ممكن . . رغم أن  
المعلومات والأدلة التي لدينا تعتبر قليلة جداً . ولكنه يبدو  
أنه لص على جانب كبير من الذكاء والحذر .

تحتاج : والثقافة المنيبة أيضاً . . فقد عرف أن لوحة  
" بلبي " مزينة بعد أن فحصها ليلة واحدة .

الدكتور " علي " : هناك ملاحظة هامة للحاسب  
الإلكتروني على هذه الحادثة .. سنحلها في نهاية الاستنتاجات .

تحتاج : سأقرأ كل شيء بعناية .

الدكتور " علي " : وبقية الحوادث ؟

تحتاج : سأتناولها مؤقتاً . . وسركر جهودنا في البحث

عن هذا اللص . . إنه من نوع جديد . وأسأله في الكتاب

حوادثه غاية في الدقة والبراعة . وإذا استطعنا فحص غايه

سنعود لفحص بقية الحوادث .

الدكتور " علي " : على كل حال لن يأخذ . . بحث

عن شخصية اللص أكثر من ساعات وهذا المساء سيكون  
التقرير عنه مجهزاً !

قال " نحتاج " وهو يقف لا أدري كيف أشكره !

انسم الدكتور " علي " قائلاً : لا شكر على واجب .

وانصرف " نحتاج " مسرعاً والدنيا لا تتسع لفرحته . .

فهذه أول عملية يشترك فيها المعامرون الخمسة ويحاولها بشكل

عالم مدروس . عما كان الأول من نوعه في هذا الجزء من

العالم .

وعندما وصل " نحتاج " إلى منزل " عاطف " كان بقية

المعامرين في انتظاره وسرعان ما انضموا حوله . وهو يفتح

المطروف الكبير الأصغر الذي كانت به نتائج الأبحاث

التي قام بها الحاسب الإلكتروني على الحوادث العاصفة في

الملف الأزرق .

أت " لورة " الأوراق فانتابها الخوف . كانت أوراقاً

كثيرة الحجم . حافلة بالبيانات والإحصاءات والأرقام .

وأدركت أنها لن تمهم شيئاً من كل هذا . ولم تردد أن

تقول " لنحتاج " إلى أشعر بمرع أمام كل هذه الأوراق . .

ولن ألقى نظرة واحدة عليها والذي بهي هو . هل توصل



الحاسب الإلكتروني إلى شيء يمكن أن يعتمد عليه في حل العز ؟  
تختخ : أي لعز يا عزيزي " لورة " . . . إننا لن نحل لعراً  
واحداً . . . إننا سنحل ١٣ لعراً في مرة واحدة . . . فالعقل  
الإلكتروني استخراج نتائج تؤكد أن هناك ١٣ حادث سرقة  
كلها ذات طابع واحد . وارتكها شخص واحد .  
لورة : الحاسب الإلكتروني فعل هذا !! إنه أعظم مخر  
سرى في العالم !

تختخ : ستدهشون إذا عرفتم أن الحاسب الإلكتروني  
أكد فكرة كانت تطوف بخاطري ، نسحب " عاطف " وهو  
يقول : الآن استدعى أدك سقت الحاسب الإلكتروني . . .  
ولعلك ستطلب الآن تغذيتك كما يعذون هذا العقل المعجيب .  
لم يلتفت " تختخ " إلى سخرية " عاطف " وقال :  
لقد صنف الحاسب الإلكتروني جميع السرقات إلى أنواع .  
واتضح أن هناك مجموعة من الحوادث ارتكها شخص واحد ،  
ومجموعة أخرى ارتكها عصاة واحدة . . . ومجموعة ثالثة كل  
حادث منها ارتكبه شخص بمفرده ولا يربط بينهما رابط . . .  
لأنها نتائج مدهشة يمكن أن تؤدي إلى حل الخمسين قضية التي  
قيدت ضد مجهول .

نوسة : وهل ستحقق هذه الحوادث جميعاً ؟  
تختخ : لا . . . إنني أقترح التركيز على الحوادث ١٣ ،  
وبخاصة أن آخرها ما زال طازحاً وهو سرقة القصر الأخضر .  
محب : وبقية الحوادث ؟  
تختخ : سنتركها لحين عودة المفتش " سامي " وناقشه  
فيها ، ولعل رجال الشرطة بعد بيانات الحاسب الإلكتروني  
يتمكنون من القبض على اللصوص .  
لورة : والآن نسمع .  
تختخ : إن ١٣ حادثاً التي حدثتكم عنها يربط بينها  
جميعاً أن المسروقات فيها ذات طابع أثري وفني . . . ولأنها  
جميعاً ارتكبت بطريقة واحدة ، عدا ثلاثة منها هي سرقة  
الغليون من صاحبه في محل " حروني " . . . وسرقة المخطوطات  
الأثرية لأنها سرقت من مكتبة نهاراً . . . وسرقة سجادة أثرية  
صغيرة . . . وقد سرقت من متحف نهاراً أيضاً !  
محب : يمكن استبعاد هذه الحوادث .  
تختخ : لن يربكنا أن تبقى . . . لأنها جميعاً لها الطابع  
نفسه كما قلت .

نوسة : وهل تكفي هذه المعلومات للقبض على اللص ؟

تختج : لا «لطعم . ولكنها تحدد شيئين . نوع الأشياء  
التي يسرقها . وطريقته في السرقة . إنه يسرق الأشياء الأثرية  
فقط ، وهو يسرق بطريقة فتح التوافذ كما عرفنا في القصر  
الأحضر . وهو يبتغى أشياء معينة .. مدليل أنه في كل السرقات  
التي قام بها كانت أمامه أشياء أكثر قيمة . . ولكنه سرق  
أشياء أقل قيمة . . وهذا يعني أنه يختار أشياء معينة . .  
مثلاً عندما سرق الخاتم كان أمامه في صندوق المجوهرات  
عقود وأساور تساوي ألوف الجنيهات ولكنه اختار هذا الخاتم  
الصغير فقط !

محب : شيء مذهل .  
تختج : «لعمل . . وهذا ما يجعل هذه المعامرة تختلف  
عن كل المعامرات التي اشتركنا فيها من قبل . وأنا أعتقد  
أنها ستنتهي بمفاجأة لنا جميعاً .  
عاطف : المهم ما هي الخطوة التالية . لقد وصلنا إلى  
نهاية الامر . . وحددتم المواجهة التي تنتظروا دون أن نتحرك  
خطوة واحدة فهل انتهى كل شيء وقصصنا على البصر ؟  
ابتسمت «نوسة» قائلة : معك حق يا «عاطف» . .  
تختج . إنني واثق بأن صاحب العد سيشهد نقطة أخرى



وقال ، تختج ، للشاويش ستحصل على حطة العمر يا شاويش

مثيرة . عندما يحدد لنا الحاسب الإلكتروني شخصية اللص .  
ووثقاً عدى استنتاج حتى أسبق الحاسب الإلكتروني من  
الآن ، وحتى لا أكون موضع سخرية " عاطف " .

عاطف : فليسجل هنا الحدث المرعب . . ما هذا الاستنتاج

المثير ؟

سكت " تختبئ " لخطات وأخذ يقلب بصره بين الأصدقاء  
ثم قال : إننا نعرف جميعاً أن المصوص بسرقة ثم يبيرون  
المسرقات . . ولكن هذا اللص المحيب لم يسرق شيئاً واحداً  
ليبيعه . إنه لم يبع شيئاً مما سرق مطاقاً .

عاطف : ولماذا يسرق إذن ؟

تختبئ . لأحد الأسباب الآتية أولاً : أن يكون من  
هواة السرقة وهذا مرض معروف ثانياً - إنه يسرق فقط  
لنحدي دكاء الشرطة ثالثاً . إنه يسرق لأنه يحب الاحتفاظ  
بما يسرق . لأنه فنان ومن هواة التحف والآثار ، بدليل أنه  
اكتشف للوحة المربعة بعد سرقتها مباشرة . رابعاً . وهو الأهم  
أنه يسرق أشياء كان يملكها أصلاً . أو ينوهم أنه كان يملكها .  
ولانسوا قوله في الورقة الصمراء . . فإن هذه اللاوحة لا تخصي .  
وساد الصمت الأصدقاء .



في هذه اللحظة دخل  
الشاويش "فرع" .. ووجهه  
يحمل آثار تفكير عميق ..  
واتجه إلى الأصدقاء  
وحياهم .. وأسرعت "لوزة"  
تدعوه إلى الجلوس وسألته :  
أين "جلال" ؟  
رد الشاويش بضيق :  
لقد أعدته إلى البلد اليوم ..  
إنه ولد لا يصلح لشيء !



عاطف

بدأ "عصبي" على وجه "عجب" وقال : "دا يا شاويش  
"علي" إنه ولد لطيف وذكي .  
"الشاويش" . لقد تعلم في المدارس ولكنه لا يعرف  
شيئاً .. فقد طردت منه ترجمة كلمة واحدة فلم يعرف  
تختص . قد لا يكون وديعاً في الدروس .. في  
اللغة الإنجليزية مئات الألوف وزعنا ملايين من الكلمات .

صاقت عينا الشاويش وقال : وكيف عرفت أنها كلمة  
إنجليزية ؟

أدرك "تختع" أنه نصب لنفسه فخاً ولكنه أسرع يقول :  
بالطبع أنت لم تسأله أن يترجم كلمة ألمانية أو روسية أو  
فارسية .. فهو لم يدرس إلا اللغة الإنجليزية حتى الآن  
ارتاح الشاويش لهذا التفسير وقال : لقد كانت كلمة  
إنجليزية فعلاً .. وأنا أحفظ حروفها .. ولكن .  
قال "تختع" مقاطعاً : اسمع يا شاويش "علي" ،  
لقد عرفت الكلمة .. وأين وجدتها فلا داعي للفظ والدوران  
واللقاء اللوم على "جلال" .

احمر وجه الشاويش وقال بصوت مرتفع : كيف عرفت ؟  
لا بد أن "جلال" الذي أحركها .. إنه ولد .. ومرة  
أخرى قاطعه "تختع" قائلاً : ليس "جلال" يا حضرة  
الشاويش . لقد عرفتها من المحضر الذي أرسلته إلى الجهات  
المسئولة في مديرية الأمن .. وهي كلمة « فولس » بالإنجليزية  
ومعناها « مريبف » وهذا يعني أن اللوحة التي سرقها اللص  
كانت « مريبة » . لهذا أعادها . هل لديك استنتاجات

بد على الشاويش كأنه أصيب بصدمة درية . وحيث أن  
يقف . ولكن من الواضح أنه كان منعاً حاداً . فقد  
أرسلتني هذه الحادثة حاداً . وهذه أول مرة أقول فيها بصراحة  
المسروقات معرضاً نفسه لاقتصاص عبيد . هذا هو رأيكم ؟

نحج . لقد تعودنا أن نتحدث معاً بصراحة بالحصة  
الشاويش . برغم أنك دائماً تخفي عنا معلوماتك . . لقد ضممنا  
هذه السرقة إلى بقية الحوادث في الملف الأزرق . وقمنا  
بإعطاء كل هذا إلى المسئولين عن الحاسب الإلكتروني في  
(دار المعارف) . وقد حصلنا على معلومات مهمة جداً وحديثة  
عن السرقات .

لم يستطع الشاويش تذكر أعضائه هذه المرة وقد حاسب  
إلكتروني . ما هذا الحاسب الإلكتروني ؟ هل يعمل  
في إدارة البحث الجنائي ؟

مر "عاطف" رأسه وقال : حاسب الإلكتروني هو  
الاسم العلمي للعقل الإلكتروني . إنه حتى الآن لا يعمل  
في إدارة البحث الجنائي . ولكن هذا ممكن على كل حال  
فهل تحب أن تقدم لهم طلياً لعينهم يقدمونه ؟

نسى الشاويش تعبه آدم هذه السحريه . وفهم واقعاً  
وابتعد وهو يطلق من فمه كلمات العصب . ولكن "نحج"  
قام حلقه يودعه برغم كل شيء وقال : ستحصل على حصة  
العمر يا حصة الشاويش وستضع بين يديك أربع ما قابله  
في حياتك من لصوص .

لم يرد الشاويش بل انصرف متنعداً . على حين لحق به  
"ربحر" وأحد يمارس هوايته الدائمة في اللعث سر وال  
الشاويش الذي فخر إلى دراجته وانطلق وهو يلعب الأيام التي  
جعلته يتعرف على هؤلاء الأولاد . وهذا السكك المشعب .

وعادت الجلسة إلى هديرها وقالت "لورة" : إنك تقول  
يا "نحج" إن اللص لم يسمع شيئاً مضافاً مما سرقه . فكيف عرفت ؟  
نحج المسألة في غاية البساطة . إن الشرطة تأخذ  
أوصاف المسروقات . وتتوقف أي شيء منها يظهر في  
السوق . . وكثير من اللصوص وقعوا في أيدي الشرطة وهم  
يسمعون المسروقات . ولو أن هذا اللص دفع بعض ما سرقه .  
ونحصة أسبوعاً نادراً ومعروفه . لوقع في قبضة رجال الشرطة  
منذ فترة صويته . إنما إذا قرأنا نتائج العقل الإلكتروني وجدنا  
أن نص زك ١٣١ حادثاً في ثلاثة أعوام تقريباً . واو اع

ما سرقة في العام الأول لسقط منذ زمن بعيد . . . وهناك فكرة أخرى . . . كما يرى من نتائج الحاسب الإلكتروني أيضاً أن سرقاته تغطي عدداً كبيراً من البلاد . فقد سرق في القاهرة . . . وفي طنطا . . . والمنصورة . . . والمينا . . . والأقصر وأسوان . . . معنى ذلك أنه لا يسرق أى شيء . إنه يسرق أشياء محددة . . . فلماذا ؟

دوسة : لعل نثر على الإحالة عندما يصنعنا تقرير الحاسب الإلكتروني عن شخصية هذا الشخص المعجيب .  
تختخ : ولعل ما يؤيد استنتاجي أن هذه الملاحظة هامة للحاسب الإلكتروني على إعادة اللوحة . وهذه الملاحظة تفوق إن الشخص يريد اللوحة لا السحرة لمربعة . إنه يريد لأصل . وعلى كل حال بدلاً من أن نشطع وراء استنتاجات ليس مؤكدة . فليستظر ما سيفويه حاسب الإلكتروني هذا المساء . . . فليكن اجتماعنا التالي هنا في الساعة مساء . . .

في السادسة من مساء اليوم نفسه دق حرس البيت مرة أخرى في منزل " تختخ " . وكان المتحدث هو الدكتور " علي " . . . ودار الحديث بينهما عن النتائج التي وصل إليها

العقل الإلكتروني عن شخصية الالف المدهش . وعرض " تختخ " الذهاب إلى منزل الدكتور للحصول على التقرير . ولكن الدكتور قال : إن التقرير مختصر جداً . . . وقد أعدته في لغة سهلة بسيطة حتى يمكنكم الاستفادة به . أحضر قلماً وورقة .

وأمرع " تختخ " يحضر قلماً وورقاً . وأحد يكتب . وبعد أن انتهى . شكر الدكتور " علي " ثم أحد ما كتبه وقمر على دراجته وسطاق لمقابلة الأصدقاء في حديقة منزل " عاطف " .

كانت " لوردة " تجلس وحدها . فلم يكن الموعد قد حان بعد . وقالت له " لوردة " وهي تراه مقبلاً : ماذا ورايك ؟

تختخ : معلومات في غاية الطرافة !

وفي هذه اللحظة ظهر " عاطف " . وحاس " تختخ " يقرأ الورقة التي في يده دون أن يرفع صوته . . ثم قال إنه شيء مدهش هذا العقل الإلكتروني . لقد رسم صورة تفريسية للشخص . . حتى نرى أنصور لو رأيته الآن لعرفته .

قالت " لوردة " متشوقة : ماذا قال ؟



ويلبس ملابس عالية ولكنها قديمة . . . يعرج . فساقه اليسرى  
أقصر من اليمنى . . . يركب سيارة قديمة .

والثمت " تختخ " إلى الأصدقاء قائلا : ما رأيكم ؟  
عجب : ممتاز . . . ولكن كيف عرف العقل الإلكتروني  
كل هذا ؟

تختخ : بناء على المعلومات التي توافرت عن الرجل في  
مختلف سرقاته . . . فقد تذكر " أمين " المكتبة التي سرقت  
مها المخطوطات إنه بين الخمسين والخمسة والخمسين ، وأنه  
ضئيل الجسم ، وفي إحدى سرقاته وقعت نظارته الطبية  
ونكسر رجاها ، واستطاع رجال المعمل الجاني أن يحددوا  
مقاس النظارة بأنها  $\frac{1}{4}$  في إحدى العينين . وفي سرقة أخرى  
اشتبك سرواله بمسار ، ونزق منه حذاء ضئيل . . . استطاع  
رجال المعمل مرة أخرى أن يعرفوا أن الملابس من سيج عمال ،  
ولكنه قديم ، وبالنسبة للعرج فبعض الآثار التي تركها تبين أن  
إحدى قدميه عاتية عن الأخرى في الأرض . . . هذا دليل قصر  
ساق عن الساق الأخرى ، أما السيارة القديمة ، فأنتم تذكر  
أن آخر سرقة في القصر الأخير سمع أحد المهندسين بعدها  
صوت سيارة قديمة تبتعد .



تختخ : استطاع الخطات يا " لورة " . . . حتى يمحصر  
" عجب " و " دوسة " .

ولم يكذب حتى من جملته حتى طهرا . . . واكمل شمل  
المغامرين وقال " تختخ " : لقد اتصل بي الدكتور " علي "  
في السادسة . . . وأملاني وصفاً مدهشاً للص . . . مسبقاً عن المعلومات  
التي توافرت عنه في مختلف سرقته . . . وأحد بقراً رجل بين  
الخمسين والخمسة والخمسين . . . ضئيل الجسم . . . شعره  
خشن . . . يلبس نظارات طبية . . . وإحدى عينيه  $\frac{1}{4}$  ،



الأماكن والمواعيد ونوع السرقات . . وأعتقد أن الحاسب الإلكتروني يمكنه بناءً على هذه المعلومات أن يضع أمامنا احتمالات تحركات اللص في المرحلة المقبلة .

وإذا استطاع الحاسب الإلكتروني أن يقدم هذه المعادلات . . فإن في الإمكان وضع الاحتمالات لأول أو ثنى سرقة تالية يقوم بها ويمكننا بذلك القبض على اللص . فهل نطمح منك في هذه المساعدة .

إنني في انتظار كلمة منك . توفيق

وبعد خطوات من دخول الورقة إلى الدكتور " على " . . .  
وصل إلى " تختخ " رد في كلمات قليلة . .  
سيكون رد الحاسب الإلكتروني جاهزاً صباح الغد .

فأرجو الحضور لتسلمه . على

وحمل " تختخ " الرد وهو في غاية السعادة . وعاد إلى المعادى . . لقد استطاعوا في ثلاثة أيام فقط أن يصلوا إلى معلومات هامة عن اللص . . فهل تؤدي هذه المعلومات إلى القبض عليه ؟ وإلى حل ١٣ أو ١٤ لغزاً عاماً . هذا ما سيكشف عنه التقرير الأخير للحاسب الإلكتروني .

## احتمالات . . ولكن

كان صباح اليوم التالي صباحاً مشحوناً بالآمال . . .  
فقد عاد " تختخ " من مقابلة الدكتور " على " ومعه عدة احتمالات عن تحركات اللص في المرحلة المقبلة . . وسألت " لوزة " : ولكن كيف استطاع العقل الإلكتروني أن يحدد هذه الاحتمالات ؟



اللس

قال تختخ : المسألة بسيطة . إن تحريات رجال الشرطة عن السرقات بصمت معلومات عن المسرقات . . فمنها أن طلق « السيفر » الذي سرقه اللص هو واحد من ستة أطباق مماثلة . . ولكن لا أحد يعرف أين توجد الأطباق الخمسة الباقية . . وهكذا حدد العقل الإلكتروني احتمال قيام اللص بسرقة واحد أو أكثر من هذه الأطباق ليكمل المجموعة .



نوسة : هذا معقول جداً . . وما هي بقية الاحتمالات ؟  
تحتج : أن يقوم اللص بسرقة السيف الثاني . فالسيف  
الذي سرقه اللص في الحادثة رقم ( ٩ ) له مثيل موجود عند  
أسرة " المرحوشي " وتسكن في المعادي وقد يسمى اللص إلى  
سرقة السيف ليكمل المجموعة أيضاً .

مح : هذا إذا كان اللص يعرف مكان السيف الثاني .  
والأطواق الخمسة ! !

تحتج : تماماً وسبقه نحن أين وجد الأطواق والسيف .  
عاطف : ولكن كيف ؟

تحتج : هذه هي مهمتنا وقد تذكر الآن أن وائدة  
" نوسة " من هواة التحف وأهلها نميدنا في هذا الموضوع .  
نوسة : سأذهب إليها فوراً وأسألها .

وقامت " نوسة " واستمرت " تحتج " بقرأة قصة التقرير  
الاحتمال الثالث أن يقوم اللص بسرقة شمعدانين من المصصة  
تابعين للوحة الدّور التي سرقتها وهذان الشمعدانان موجودان  
عند بائع تحف في شارع الشريفيين .

عاطف : ولكن هذه احتمالات كثيرة . . فكيف نراقب  
كل هؤلاء . . ونحن لا نعلم متى يضرب اللص ضربه . . وحتى

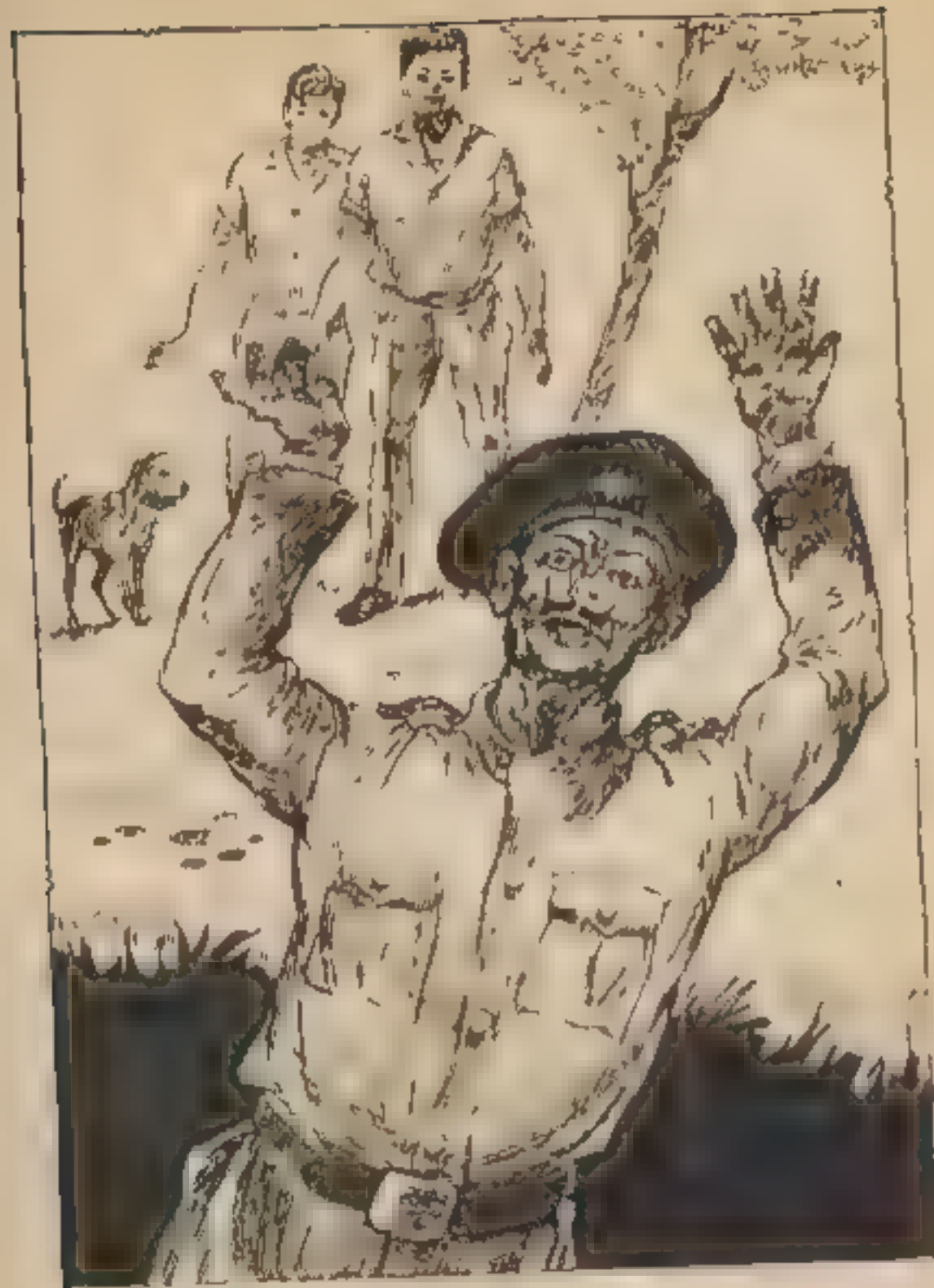
هذه الاحتمالات ليس فيها شيء مؤكد . .

تحتج : أليس من الأفضل تحديد خمسة أو ستة احتمالات  
بدلاً من أن يظل كل شيء مجهولاً لا نعرف أين ولا متى . .  
وقبل أن ينهي " تحتج " من حملته . . طهر الشاويش  
" عني " وكان واضحاً أنه تلقى أكبر صدمة في حياته .  
واستقبله الأصدقاء صامبين وقال الشاويش وكأنه يتحدث  
من بطنه : سرقة أخرى في المعادي بالطريقة نفسها .

تحتج : سيف . . من بيت أسرة " المرحوشي " .  
قهر الشاويش كأنما سمع نداء كهرماني وصاح : كيف  
عرفت . . إنك .

ويكن " تحتج " قاطعه قائلاً : لا تتسرع يا شاويش . .  
لعلك ستقول إني شريك للصوص . صحت الشاويش ولكن  
شربه كان يرتعد . ومضى " تحتج " يقول : إن العقل  
الإلكتروني عرف هذه الحقيقة أمس .

صاح الشاويش " فرقع " وأحد يطوح بيديه في الهواء  
وهو يصيح : الإلكتروني . الإلكتروني . . ما هو هذا العقل  
الإلكتروني الذي يتحدثون عنه . . وكيف يمكن أن يعرف  
أسرة " المرحوشي " . . والسيف الذي عندهم . . إنني لا أصدق



وصاح الشاويش : إلكترو . . . إلكترو . . .  
ما هذا الذي تحدثون عت ١٩

شيئاً ، وسوف أبلغ الجهات المشؤلة عكم ، وعليكم أن توضحوا  
موقعكم

وهمر اشاويش خدارحاً . . . وقال " عجب " : لقد صدق  
العقل الإلكتروني حقاً . . . وهذا أحد الاحتمالات التي أشار  
إليها قد تحقق . . . ومعنى ذلك أن بقية الاحتمالات البقية قابلة  
للتحقيق .

لورة : الآن فقط صدقت كل الكلام عن العقل الإلكتروني  
هذا . . . لقد قدم بالدور الأكثر في حل البعر .  
وفي هذه اللحظة وصلت " نوسة " تمسك ورقة صغيرة  
بيدها . وأسرعت إليها " لورة " تعبرها بما حدث . . . وكيف  
سرق السيف من منزل " المرجوشي "

قلت " نوسة " : إن والدتي تعرف مكان طمقين من  
الأطباق الخمسة . لأههما موحودان عبد أسرتين في المعادي .  
الأول في منزل الدكتور " حسين كروم " والثاني في منزل  
أسرة " أبو حسان " والمجموعة كلها كانت تملكها أسرة  
" عشم الله " ثم بيعت في مزاد علني عام ١٩٢٩ على أثر أزمة  
مالية تعرضت لها الأسرة .

اتسم " عاطف " قثلا : إنه تقرير أدق من تقارير

العقل الإلكتروني .

نوسة : هل تسخر مني ؟

عذرت أربأ . إن هذه المعلومات تكمل الاحتمالات .  
وقد حصل إلى بعض عن طريقها . أليس كذلك يا "تختخ" ؟  
حجج فعلاً . إن مهديا مراقبة مراد الدكتور "حسنين" .

ومنزل عائلة "أبو حسان" كل ليلة .

محب : ولحسن الحظ لا يغدم على هذه سرقة إلا بعد

شهور .

حجج : ليس هناك حل آخر . . . على الأهل لحين  
حضور "سامي" فإن الشاويش لن يصدقنا .

وحلست لأصدقاء يصنعون حطة المراقبة . ولكن "لورة" .

فإن فجأة . لماذا لا نخطر الأسرتين بوجهة نظرنا . وهما يلعبان

الشرطة . . . وتتولى الشرطة القبض على اللص .

محب : هذا معقول جداً .

تختخ : ولكن ألا نحاول لاستمتاع رؤية اللص وهو يقع

في أيدي الشرطة ؟

نوسة : في هذه الحالة نخطر الأسرتين . . فيقوم رجال الشرطة

بإعداد كمين للصوص داخل المزلين . . ويقوم نحن بالمراقبة أيضاً .

تختخ : أوافق على هذا الاقتراح .

لورة : ولكن هل يصدقوننا ؟

تختخ : أقترح أن تقوم والدته "نوسة" بإخطار الأسرتين  
بذلك . فسوف يقدررون كلامها فإذا لم يصدقوا فليس أمامنا  
إلا المراقبة .

...

عندما تحدث "محب" و "نوسة" إلى والدتهما عما  
حدث . . والخطوات التي قام بها المعامرون الخمسة انتهت  
السيدة الطيبة وقالت : لا أدري لماذا نحشرون أنفسكم في هذه  
الموضوعات الخطيرة . . على كل حال سوف أتحدث مع  
روحة الدكتور "حسنين" . ومع روضة الأستاذ "أبو حسان" ،  
ولا أدري إن كانتا ستصدقان هذا الكلام أم لا ؟ !

وتحدث "محب" مع "تختخ" تليفونياً وأخبره بحديث  
والدته فقال "تختخ" : سنقوم بالمراقبة . : فلم يبق أمامنا  
ما نفعله سوى هذا !

محب : ما رأيك أن نحاول إقناع الشاويش ؟

تختخ : لا مانع . . وإن كنت أعتقد أنه سيصبح في  
وجوهها كالعادة : « مرقعوا من وجهي ! » .



محب سأحدث إلى "عاطف" . . . ونلتقي في الساعة  
ونذهب إلى الشاويش ونخبره بما استقر عليه عزمنا . . . وهو  
حز بعد ذلك فيما يفعل !

وفي الساعة مساء توحه الأصدقاء الثلاثة لمقابلة الشاويش  
في منزله . كان قد ارتاح وتعدى هذا أحسن حالا .  
فاستقبل الأصدقاء منسجماً على غيره عادته . . . وقام "تحتج"  
بشرح جميع الخطوات التي مرت بها محاولتهم في حل لعر  
الحوادث العاصفة . وكان الحديث مطعناً وواضحاً . حتى  
إن الشاويش قد غايه الاقشاع وقال تحتج . ولأن نحن نصنع  
بين يديك قصة كاذبة . وكل المطلوب منك أن تقدم نصنع  
هاتين اليدين على اللص .

نهال وجه الشاويش . وقض أصابعه كأنه يقرض على  
الرص ، وقام متحمساً وقال : هيا بنا !

تحتج ليس الآن . فن استماتت العقل إلا الكروني أن  
النص يركب حوادثه من الواحد ولثلاثة صباحاً . وقد وضعنا  
خطة المراقبة بحيث أقوم أنا و "محب" بمراقبة منزل الدكتور  
"حسيني" . ونقوم أنت و "عاصف" بمراقبة منزل أسرة  
"أبو حسان" على أن يكون معنا الدراجات حتى إذا ظهر

مكب . يكون في استطاعتنا إطلاع المراقبين في المكان الآخر سريعاً .  
والمزلاّن لحسن الخط لا يفصل بينهما إلا ثلاثة شوارع .  
قال الشاويش . إذن نلتقي عند منتصف الليل ؟  
تحتج . معقول جداً . . . وسيكون اللقاء عند الساعة العظيمة .  
وهكذا انصرف الأصدقاء . وقصوا الساعات الباقية في  
منزل "عاطف" ثم انطلقوا للاقاء الشاويش عندما انصف الليل  
... .

مضت ثلاث ليال والمراقبة مستمرة . وبدأ الشاويش  
يمقد حماسه . وفي الليلة الرابعة قال "عاطف" : إني لن أنتظر  
أكثر من هذا فأنتم تصحكون على كالمعتاد . . . وقد أضمت  
ثلاث ليال في السهر !

ولم ينتظر الشاويش أكثر . . . فقد ركب دراجته وترك  
"عاطف" وحيداً في الظلام . ونصر "عاطف" إلى  
ساعته ذات الميناء المعصي . . . كانت الثانية ونصف بعد  
منتصف الليل . ولم تمض سوى دقائق قليلة حتى أحس  
"عاطف" بأعصابه تنوتر . فقد سمع في الصمت النسيم على  
المكان صوت سيارة تقترب . . . وتقترب . . . هل هو اللص ؟ !  
كان "عاطف" قد احتار مكمنه في حديقة فيلا قد عت .

على مبعدة من فيلا أسرة "أبو حسان" الكبيرة . . . وكم كانت  
 مفاجأة له أن تقتربت السيارة في هدوء حتى توقفت أمامه .  
 وبرغم الظلام استطاع أن يلمس هناك سيارة القديم . .  
 فهل هو اللص اللعبر الذي ارتكب هذه الحوادث العنيفة ؟ !  
 قمع "عاطف" مكانه محتسماً الأساس . وفتح باب السيارة  
 في هدوء . ثم نزل في الظلام شمع رجل قصير لخدمة . وقف  
 قليلاً ينظر حوله ثم تقدم إلى ناحية فيلا أسرة "أبو حسان"  
 كان يعرج . . وأدرك "عاطف" أنه أمم بصيص حظير .  
 أخذ بهما الخطوات قبل أن يقدم على خطواته تالية . إن  
 الاتفاق بين الماهرين أن يسرع من يدي اللص إلى الخطوة الثانية  
 لإخطارها . ولكن "عاطف" حشى أن يقف اللص بسرقة ويهرب  
 قبل أن يصدوا . أو يتراجع أو يصرف لأي سبب من الأسباب .  
 ولم يكذب اللص بدخل حديقته فيلا "أبو حسان" حتى  
 خرج "عاطف" من مكانه في حذر . واقترب من السيارة .  
 وأخرج مصباحه وأطلق حيصاً من النور على رقعها وحتمته  
 سريعاً وعرف أن ماركتها «دوتياك» ثم قفز إلى درجته وأطلق  
 لإخطار "تختخ" و "عجب" . وكان لنفسه حتى أوهرب  
 اللص الآن . معجن نعرف السيارة ورقعها ومن السهل على

رجال الشرطة تتبعها .  
 وصل "عاطف"  
 فوجد "تختخ" و "عجب"  
 يختفيان خلف شجرة  
 كبيرة . . فاقترب منهما  
 سريعاً وأدركا معاً أنه  
 يحمل أنباء . وقال  
 "عاطف" : الرجل ظهر !  
 وردد الاثنان في صوت  
 واحد : هل أنت متأكد ؟  
 عاطف : السيارة  
 القديمة . . والساق القصيرة . .  
 ودخل حديقة فيلا "عائلة  
 أبو حسان" وقد تركى  
 الشاويش منذ فترة .  
 وقفز الاثنان إلى  
 دراجتيهما . . وانطلق  
 الثلاثة وخلفهم "زنجير"



إلى المكان . . . وعندما وصلوا إلى هناك كانت السيارة القديمة ما زالت واقفة في مكانها !

همس " محب " : « إذا نفعل الآن ؟ »

تختخ : لن نستطيع الاتصال بالشاويش الآن وإلا هرب اللص . . أقترح أن نحاول نحن القبض عليه .

محب : قد يكون مسلحاً !

وساد الصمت الثلاثة لحظات . . إن مغادرة الشاويش مكانه قلبت خططهم رأساً على عقب فماذا يفعلون ؟ !

عاطف : إننا ثلاثة ، وأعتقد أن في إمكاننا أن نفكر عليه ونشل حركته . . ولا تنسبنا أن " زنجير " معنا .

وارتفعت مهمة " زنجير " في الظلام . . إنه مستعد أيضاً .

تختخ : الحل الوحيد أن نعطله حتى يذهب أحدهما

ويستدعي الشاويش من منزله .

محب : إنها خطوة من خططنا القديمة !

تختخ : نعم . . تفريغ أحد الإطارات من الهواء . . أسرع

أنت يا " محب " لإحضار الشاويش .

وأمرع " محب " يتفقد ما قاله " تختخ " ، على حين تقدم

" تختخ " و " عاطف " من السيارة ، وبعد دقائق كان أحد

الإطارات قد أفرغ الهواء . . وظهر الرجل قادماً من الحديقة ، واختبأ الاثنان في الحديقة المقابلة . . وأقبل الرجل حتى وصل إلى السيارة . . كان يرفع بين يديه شيئاً لم يشك الصديقان أنه طبق « السيفر » . . وفتح باب السيارة ودخل وأدارها ، ومضت لحظات ، ثم انطلق . . ولكنه لم يسر سوى بضعة أمتار وتوقف ، وأدرك الصديقان أنه تنبه إلى الإطار الفارغ .

نزل الرجل . . وأسرع يدور حول السيارة . . وانحنى على الإطار الفارغ وتحسسه ، ثم وقف وفتح شنطة السيارة لإخراج الإطار الاحتياطي . . وفي هذه اللحظة قال " تختخ " : سأذهب لمساعدته .

عاطف : هل تهزر ؟

تختخ : أبداً !

وانطلق " تختخ " إلى حيث وقف الرجل يخرج الإطار . . ونظاها أنه مار بالصدفة ، ثم توقف بجواره وقال : هل تحتاج إلى معونة يا سيدي ؟

قال الرجل : شكراً . . لا شيء . .

.. تختخ : لاني أعرف كيف أغير الإطار بسرعة . . وأعطني ما تشاء . .



قال الرجل : لا بأس . . هيا . .

وأخرج "تختخ" الإطار الاحتياطي . . ثم تناول المفتاح وأخذ يملك "الصواميل" . . كان يعمل ببطء كسباً للوقت ، متظاهراً بأن المسامير لا تريد أن تدور . . وكان الرجل يشجعه أن يسرع . . ولكن "تختخ" كان ينفذ خطته في الإبطاء . . وبرغم محاولته التأخير ، فقد أنهى فك المسامير . . وجذب الإطار الفارغ . . وأخذ في تركيب الإطار الاحتياطي دون أن يظهر "عاطف" ، وأخذ "تختخ" يلعب في سره الشاويش و "محب" لتأخرهما . . فقد كاد الإطار يركب دون أن يظهر . . وقرر أنه إذا لم يظهر الشاويش بعد الانتهاء من الإطار . . فلا بد أن يشتبك مع الرجل . . وانتهى فعلاً تركيب الإطار . . ومد الرجل يده في جيبه ، ثم مدها "لتختخ" ليعطيه بعض النقود ، وكانت هذه فرصة "تختخ" الوحيدة ، فقد أمسك بذراع الرجل ولواها بشدة وتأوه الرجل . . وبكل ما يملك "تختخ" من قوة أدار الرجل وهو يابى ذراعه خلفه حتى انكفأ على الأرض . . وفي هذه اللحظة انطلق "زنجير" ثم "عاطف" وانقضا على الرجل . . ودار صراع بين الثلاثة . . كان واضحاً أن الرجل - برغم كبر سنه وعرجه - قوى البنية . .

ولاحظ "تختخ" أنه يحاول مد يده في جيبه . . وأدرك أنه مسلح . .

كان الصراع يبدو في صمت لا يقطعه سوى زجاجة "زنجير" . . وفجأة ظهر ضوء بطارية قوى وارتفع صوت الشاويش بصيحه : قف ! ؟

وتقدم الشاويش "على" كالصاعقة ، ورفع مسدسه في وجه الرجل قائلاً : أنت مقروض عليك باسم القانون فلا تتحرك . . .

بعد يومين نشرت الصحف الصباحية الثلاثة قصة القبض على اللص تحت عناوين مثيرة .

### أغرب قصة لاص الغامض

رجل من أسرة عريقة يحاول استرداد أملاك أسرته عن طريق السرقة ، الشاويش "على" يقبض على لص ارتكب ١٤ حادثاً دون أن يترك أثراً واحداً .

وقالت الصحف إن اللص من أسرة "عشم الله" التي كانت من أغنى الأسر المصرية في أوائل هذا القرن . . وإن

الأسرة اضطرت إلى بيع ما تملك في المزادات تحت ضغط  
ظروف اقتصادية . . وإن اللص هو حفيد "عشم الله الكبير" ..  
وإنه اتخذ قراراً باستعادة أملاك أسرته القديمة بالسرقة .. وقد  
عثر في مسكنه على جميع التحف التي سرقت في الحوادث  
الـ ١٤ الغامضة . . واعترف بسرقتها . . وقالت الجرائد إن  
الشاويش "علي" هو الذي قبض على اللص .

• • •

وفي المعادى كانت نظرات الإعجاب تحيط بالشاويش  
حينما ذهب . . علي حين كان المغامرون الخمسة الذين كان  
لهم الفضل الحقيقي في القبض على اللص يعيشون خلف الستار  
كالاعتاد . . وبالطبع لم يذكر أحد شيئاً عن الحاسب الإلكتروني  
على الإطلاق . . وهو الذي أدى دوره مع المغامرين الخمسة . .  
وهكذا لم يذكر في التحقيقات . . ولا جاء ذكره في الصحف . .  
وهو كالمغامرين الخمسة يعمل دون أجر ، ودون شهرة .

( تمت )





فخّخ



عاطف



نومة



لوزة



عجب

### لغز العقل الإلكتروني

يُمكن أن الملف ملتبساً بالحوادث التي لم يستطع رجال الشرطة حلها  
وكانت عليه كلمتان « قد مجهول » .

وخمسة المغامرون الخمسة لحل الأحداث الغامضة التي بقصتها

الملف ؟

ولكن ذلك كان مستحيلاً . .

وطبقة قرر المغامرون الخمسة إدخال عنصر جديد في البحث

الجنائي . . إنه العقل الإلكتروني . .

ودارت معركة جارية بين العقل واللص . . فمن الذي انتصر ؟

لغز جديد . . بأسلوب جديد للمغامرين الذين نحبهم .



دار المعارف